بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

كلية الدراسات التربوية العليا

قسم المناهج وطرق التدريس

حقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في الأردن

إعداد:

طارق هلال الظاهر

إشراف:

الدكتور أحمد محي الدين الكيلاني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات منح درجة الماجستير

في التربية تخصص مناهج التربيةالإسلامية وطرق تدريسها

أيلول، 2006م

التفويـــض

أنا طارق هلال الظاهر أفوض جامعة عمان العربيـــة للدراسات العليا بتزويد نسخ مـــن أطروحتـــي للمكتبـــات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الأســـــــم: طارق هلال الظاهر

التوقيـــــع:.....

التاريـــــخ:2006/9/18م

د

قــرار لجــنة المناقشــة

نوقشت هذه الأطروحة وعنوانها: "حقوق المرأة المتضمنة فــي كتب التربية الإسلامية في الأردن، وأجيزت بتاريخ: 2006/9/18م.

أعضاء لجــنة المناقشـــــة		التوقيــع
الدكتور أميــن موسى أبــو لاوي	رئيســـــا	.....
الدكتور سري إسماعيل الكيــلاني	عضـــــوا	.....
الدكتور أحمد محي الدين الكيلاني	عضوا ومشرفا	.....

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد,

فانه لا يسعني وقد شارفت على إتمام هذا الجهد العلمي، إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان إلى أستاذي ومشرفي الفاضل الدكتور أحمد الكيلاني صاحب العلم الغزير والعقل النير على ما قدمه لي من معلومات وتوجيهات وإرشادات قيمة, والتي كان لها الأثر في إخراج هذا الجهد العلمي.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة ممثلة بالدكتور الفاضل الدكتور أمين أبو لاوي، رئيس اللجنة، والدكتور سري الكيلاني والذي تشرفنا بأن يكون عضوا مناقشا لهذه الدراسة، مثمنا لهم توجيهاتهم التي ستثري هذه الرسالة.

وشكري وتقديري إلى كل من ساهم في التنسيق وإخراج هذا الجهد العلمي.

الباحث

الإهداء

أهدي هذه الأطروحة إلى روح من علمني أن أشعل شمعة خيراً من أن ألعن الظلام، فكم تمنى بشغف.. وتمنيت أن يكون معنا في مثل هذا اليوم.. . فكم وقف إلى جانبي وأنار لي دربي الطويل... ولكن إرادة الله حالت دون تكملة المشوار...فإلى رحمة الله أودعناه.. ومن أجل عيونه مشيت... ولرحيله وقفت.. ولروحه تابعت.... والدي رحمه الله تعالى.....

كما أهدي هذه الأطروحة إلى أكنونة الصفاء... وجوهرة الضياء ... باعثة الطمأنينة والأمل.. من حملت الضياء في عتمة الليل ... والدتي رحمها الله تعالى

وإلى زوجتي العزيزة ... وفلذات الأكباد هلال، واحسان، وأحمد، وأسيد...وجميع الأخوة والأخوات والأصدقاء..

لهم مني كل الإكبار والاعتزاز...

الباحث

فهرس المحتويات

الشكر والتقدير ..... د
الإهداء..... ه
فهرس الجداول..... ز
فهرس الملاحق..... ح
الملخص..... ط
Abstract..... م
الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها..... 1
الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات ذات الصلة 9
الفصل الثالث الطريقة والإجراءات 38
الفصل الرابع نتائج الدراسة 43
الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات..... 57
المراجع 66
الملاحق..... 75

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
.1	معامل الثبات بين المحللين	41
.2	التكرارات والنسب المئوية لمجالات حقوق المرأة في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية.	43
.3	التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات حقوق المرأة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي.	45
.4	التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات حقوق المرأة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي.	46
.5	التكرارات والنسب المئوية لمجالات حقوق المرأة في كتب العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية.	47
.6	التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات حقوق المرأة في كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي.	49
.7	التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات حقوق المرأة في كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي.	51
.8	توزيع حقوق المراة على كتب التربية الإسلامية (الثقافة الإسلامية، العلوم الإسلامية) في المرحلة الثانوية حسب التكرارات والنسب المئوية.	52
.9	التكرارات والنسب المئوية لحقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في ضوء المرحلة الصفية.	53

فهرس الملاحق

رقم	الملحق	الصفحة
.1	الاستبانة قبل التحكيم	71
.2	الاستبانة بعد التحكيم	74
.3	قائمة بأسماء أعضاء لجنة التحكيم	77

حقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في الأردن

إعداد:

طارق هلال الظاهر

إشراف:

د. احمد محي الدين الكيلاني

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على حقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الاسلامية في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة الآتية:

1. ما مدى شمول كتب الثقافة الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي لمبادئ حقوق المرأة؟.
2. ما مدى شمول كتب العلوم الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي لمبادئ حقوق المرأة؟.
3. أي من كتب التربية الإسلامية (الثقافة الإسلامية، العلوم الإسلامية) اهتمت بمبادئ حقوق المرأة أكثر من غيرها؟.

تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية البالغ عددها أربعة كتب هي: كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي، وكتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي، وكتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي،

وكتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي، وعينة الدراسة هي مجتمعها. قام الباحث ببناء أداة لأغراض الدراسة (استمارة تحليل المحتوى) بعد الاطلاع على الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، والرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، حيث اعتمد الباحث الجملة أداة للتحليل، حيث شملت فئات التحليل أربعة مجالات هي: مجال الحقوق الإنسانية، مجال الحقوق الاجتماعية، مجال الحقوق المادية، ومجال الحقوق المدنية والسياسية. تم التأكد من ثبات الأداة من خلال معادلة هولستي، حيث بلغ معامل الثبات (92.5%) وهي نسبة كافية لأغراض الدراسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الحقوق الإنسانية في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي احتلت المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (69.6%)، في حين بلغت النسبة في كتب التربية الإسلامية للصف الاول الثانوي (56.2%). كما أظهرت النتائج أن الحقوق الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي قد جاءت في المرتبة الثانية حيث حصلت على نسبة (26.5%). أما في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة (15.2%).

كما أظهرت النتائج أن الحقوق المادية في كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي فقد حصلت على المرتبة الثالثة بنسبة (12%). أما في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (10.1%).

وجاءت في المرتبة الأخيرة الحقوق المدنية والسياسية في كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي حيث حصلت على نسبة (5.3%). أما في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي فقد حصلت على نسبة مئوية قدرها (5.1%).

وفي ضوء النتائج خلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة تضمين كتب التربية الاســـلامية للمرحلة الثانوية لحقوق المرأة بشـــكل متوازن لا يطغى فيه جانب على جانب لما لهذه الحقوق من أثر بالغ في اعداد الشخصية المسلمة المتزنة.

second (26.5%) compared with the 2nd secondary Islamic Education textbooks which ranked third (15.2%).

Material rights in the 1st secondary Islamic Education textbooks have ranked third (12%) comparable with the 2nd secondary Islamic Education textbooks also ranking third (10.1%).

The civic and political rights domain was in the final rank in the 1st secondary Islamic Education textbooks (5.3%) compared with (5.1%) in the 2nd secondary Islamic Education textbooks.

In light of earlier results, a number of recommendations were suggested including that women's rights should be contained in the secondary Islamic Education textbooks in a more balanced way considering the significant effect of such rights in development of a stable character of the Muslim woman.

Women's Rights Built-in in the Islamic Textbooks in Jordan

Prepared by: Tariq Hilal Al Thaher

Supervised by: Dr. Ahmad Al Kaylani

Abstract

This study aimed at exploring woman rights included in the Islamic textbooks in the secondary stages in Jordan by answering the following questions:

1. To what extent did the Islamic education textbooks include woman rights principles?
2. To what extent do the Islamic sciences include woman rights principles?
3. Which of the Islamic Education (Islamic Culture, Islamic Sciences) shows interest in women's rights most?

The population of the study included the Islamic education textbooks for the secondary stages (four textbooks), namely, the Islamic education textbook for the first secondary class, the Islamic Cultural textbook for the second secondary class, the Islamic sciences textbook for the first secondary class, and the Islamic sciences textbook for the second secondary class. The sample of the study is the same as the population of the study. The researcher structured a tool for the purpose of the study i.e., content analysis questionnaire, after studying the outline of the Islamic education curriculum for the secondary stage and the related literature. The researcher adopted the sentence as analysis unit. The analysis domains were four: human rights, social rights, material rights and civil and political rights domains. Reliability of the study was approved by using Holsti equation, (92.5%) which is considered sufficient for study purposes.

Findings revealed that human rights in the 2nd secondary Islamic Education textbooks ranked top (69.6%) compared with (56.2%) in the 1st secondary Islamic Education textbooks . Findings also revealed that social rights in the 1st secondary Islamic Education textbooks were ranked

الفصل الأول

خلفيـة الدراسـة وأهميتها

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمــة:

تزايد الاهتمام بقضـــية حقوق الإنســـان لدى الباحثين في العلوم الإنســـانية على مختلف تخصـصـــاتهم الأكاديمية، وتزايد التأكيد عليها حتى أصـبح الحديث عن حقوق الإنسـان يفوق كل الخطابات المعاصـرة، ويلاحظ المتأمل لهذه الخطابات أنها تهدف إلى تحرير الإنسـان من الخوف والجوع، والعمل على ضـمان الحرية والتضـامن الاجتماعي والمساواة ومنحه القيم الأخلاقية التي يفتقر اليها.

لقد احترم الإسلام النفس الإنسانية وأعطاها حقوقها بهدف إضفاء الشرف والكرامة على الإنسانية، كما أن الإسلام أول من قرر المبادئ الخاصة بحقوق الإنسان في أكمل صورة، وإن آخر ما أملته الإنسانية من قواعد وضمانات لكرامة الجنس البشري كان من بديهيات الإسلام.

وتتمتع حقوق الإنسـان في الشـريعة الإسـلامية بمنزلة خاصـة وبضـمانات لا نظير لها في الشرائع الأخرى، ذلك أن الإسلام يتميز بنظرته الشمولية للإنسان، فالإنسان هو المحور المركزي للمسيرة الإنسانية بحيث تصب معطياتها وطموحاتها في محصلة نهائية هي خير الإنسان باعتباره أكرم خلق الله لقولـه تعـالى:﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾ (الإسراء:70) (الموحي، 2002). وتقوم حقوق الإنسـان في الإسلام على مجموعة من الحريات منها: حرية الرأي، وحرية العمل، وحرية التعلم والتعليم، وحرية التملك والتصرف (مدكور، 2002).

وتظهر عناية الإسلام بالإنسان جلية في تقرير الحقوق التي تشمل حق الفرد في الحياة، والأمن والحرية، والملك، وغيرها من الحقوق التي تحيط الإنسان بهالة من الإحترام والتكريم.

فالقرآن الكريم والسنة النبوية أعظم دساتير العالم في احترام حقوق البشر، وحرياتهم الأساسية.

والإســـلام في ســـبيل حماية حقوق الإنســـان منع الإكراه في العقائد، وأعطى لأصـــحاب الديانات الأخرى حرية إقامة شـــعائرهم، واعتبر غاية القتال حماية الدين، وكان أكثر القتال لرفع الظلم عن الناس (أبو ليلى، 1994).

ويمكن القول أن الإسلام قد حدد الحقوق والحريات العامة كلها، بما يصون كرامة الإنسان ويكفل حقوقه، سواء أكان ذلك بتقرير الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الحقوق.

ولم يفرق الإسلام بين الرجل والمرأة في شأن تلك الحقوق، بل جعل المرأة موضع تكريم واحترام، إذ أمر الله بتكريمها وتحديد حقوقها الإنسانية، وساوى بينها وبين الرجل في التعليم والمال والتملك والمسؤولية والثواب والعقاب الدنيوي والأخروي، كما أعطى المرأة كامل إنسانيتها وكرامتها وأهليتها، وقد أورد الشيخ محمد عبده (المشار اليه في الخياط، 1986، ص137): "ان هذه الدرجة التي رفع الإسلام النساء إليها لم يرفعهن إليها دين سابق، ولا شريعة من الشرائع بل لم تصل إليها أمة من الأمم قبل الإسلام ولا بعده".

ويجمل الصالح (1990) حقوق المرأة وواجباتها والأسس التي أرساها الإسلام لها، مبيناً أن وظيفة المرأة الأساسية هي الأمومة وتدبير المنزل وبناء البيت السعيد، ولكن وظيفتها لا تنحصر في هذه الأشياء، بل إنها تتمتع في الإسلام بشخصيتها الاقتصادية المستقلة وحريتها الكاملة في التصرف بأموالها بدون إذن زوجها، نظرا لما للمرأة من دور فاعل في بناء المجتمع الإسلامي، ودورها في تنشئة الأسرة الصالحة وإعداد الأجيال الصالحة القادرة على مواجهة متغيرات الحياة.

وتعد المدرسة مؤسسة اجتماعية لها دور كبير في عملية التكوين والتنشئة الاجتماعية، وتمتاز عن غيرها من المؤسسات بأنها توفر بيئة تربوية منظمة يقوم فيها المعلمون المؤهلون علميا وتربويا بعملية تعليم التلاميذ. وتلعب المؤسسة التربوية بصفة عامة والمعلم بصفة

اصة أدواراً تسهم في المحافظة على أصالة المدرسة والمجتمع وقيمه الصالحة، كما تسهم في استيعاب المستجدات وتمثلها، لتمكين المجتمع وأبنائه من مواجهة التحديات والتصدي لها بروح المعاصرة البناءة. ولهذا اهتم الباحثون التربويون بالمنهاج التربوي الرسمي باعتباره الانطلاقه الأولى لنشر القيم الأخلاقية والتنشئة على فهم حقوق الإنسان واحترامها.

وتؤدي المناهج دوراً مهماً في العملية التربوية، إذ تعد المنهل الخصب الذي يزود التلاميذ بالمعلومات والمعارف، ويغرس في نفوسهم الاتجاهات والقيم الإيجابية، وعليه يجب تبني كل نظام تربوي منهاجاً مدرسياً يعكس الفلسفة التي يؤمن بها المجتمع من أجل تربية الناشئة على اسس سليمة، ويُعد المنهاج أحد العناصر الرئيسة للعملية التربوية، (شرادقة، 2001).

ويساعد المنهاج على تنمية استعدادت الطلبة، ومواهبهم، وقواهم، وقدراتهم المختلفة، لإعدادهم الإعداد الصالح لممارسة حقوقهم وواجباتهم، وتحمل مسؤولياتهم نحو أنفسهم وأسرهم، ومجتمعاتهم، وأمتهم، وهو الأداة لإحداث التغيير المنشود في عادات المجتمع ومعتقداته واتجاهاته، ونظمه، وأساليب حياته (الشيباني، 1978).

ويعد الكتاب المدرسي من العوامل المؤثرة في المنهاج لكونه يزود المتعلمين بالمعرفة المناسبة، ويعتبر أحد مصادر المعرفة الاجتماعية، والبشرية، والطبيعية، والاتجاهات، والمهارات، والقيم (العكور، 2003).

ويمثل الكتاب المدرسي الإطار الكلي الشامل للعملية التعليمية، فهو الوسيلة المباشرة التي تسهم في تحقيق الأهداف المرسومة والوصول بالفرد المتعلم إلى أقصى ما يمكن لإبراز طاقاته، والكشف عن قدراته، وتنمية ما لديه من استعدادات وقدرات وميول (مجاور، 1983).

وهو وسيلة للإصلاح الاجتماعي والتربوي إذ يستخدم بيسر وسهولة بالمقارنة مع الوسائل التعليمية الأخرى (الرشدان، 1994) كما أنه يعمل على إكساب الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية، سواء أكان داخل المدرسة أم خارجها، وإكساب الطلبة أنماط السلوك المرغوب فيها بما يسهم في النمو السليم لديهم (قلادة، 1976).

وتعد كتب التربية الإسلامية أهم الكتب التي يزود بها الطلاب، لصقل النفس وتهذيبها، كما أنها تهدف إلى تكوين مجتمع متناسق مترابط أساسه الوحدة الفكرية التي تتمثل في وحدة العقيدة ونقائها وطهارتها وخلوص الوحدانية لله عز وجل وحده.

ويأتي اهتمام كتب التربية الإسلامية بحقوق الإنسان بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص؛ نظراً لرؤية الشريعة الإسلامية التي تمتاز بالشمول والواقعية، كونها تستند إلى عقيدة الإيمان بالله تعالى. قال تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠ ﴾ " (النحل: 90)، وهي في عمقها وشمولها ودوامها لا تقارن بفكرة القانون الطبيعي.

ومن هنا تبرز أهمية تحليل كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي لمحاولة الكشف عن مدى تضمنها لحقوق المرأة، لما لها من دور في معرفة مفاهيم حقوق المراة المتضمنة في هذه الكتب، فقد يعود هذا بالفائدة على واضعي مناهج التربية الإسلامية

والمشـرفين ليكونوا على اطلاع عند وضـع الكتاب المقرر وتدريسـه، والسـبب في اختيار كتب التربية الاسلامية في مرحلة التعليم الثانوية لكونها تهتم أكثر من غيرها بقضايا الإنسان الأخلاقية والثقافية والاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

تحتل حقوق المرأة مكانة متميزة في حياة المجتمعات والشـعوب في الوقت الحاضـر، وقد أصـبحت ثقافة حقوق المرأة منتشـرة على نطاق واسـع، في وسـائل الإعلام المرئية والمسـموعة، ولما كانت فلسـفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشـمية تقوم على أسـاس بناء شـخصـية الطالب بصـورة شـاملة ومتوازنة في جميع المجالات العقلية والجسـمية والاجتماعية والروحية، فمن الضروري أن تتضمن المناهج مجموعة من المعايير التي تقوم على أساس التأكيد على نظرة الإسلام لحقوق المرأة، باعتبارها كائناً محترماً كالرجل تثبت لها الحقوق وتترتب عليها الواجبات، ومن جهة أخرى فإن مباحث التربية الإسلامية ذات صلة

وثيقة بحياة الإنسـان وعلاقاته الاجتماعية والاقتصـادية والثقافية، وبسـبب الاهتمام العالمي الكبير بحقوق الإنسـان بشـكل عام وحقوق المرأة بشـكل خاص، فلا بد أن تتضـمن مباحث التربية الإسـلامية المفاهيم المتعلقة بحقوق المرأة وبخاصـة في المرحلة الثانوية، لذلك جاءت فكرة هذه الدراسة من خلال تحليل كتب التربية الإسلامية لمفاهيم حقوق المرأة في مناهج التربية الإسلامية ومدى تضمنها لهذه المفاهيم.

وفي حدود اطلاع الباحث لم تجر أية دراسـة للكشـف عن حقوق المرأة في كتب التربية الإسلامية، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى تضمن كتب التربية الإسلامية لمفاهيم حقوق المرأة.

عناصر مشكلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مدى شمول كتب الثقافة الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي لمبادئ حقوق المراة ؟

2- ما مدى شمول كتب العلوم الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي لمبادئ حقوق المراة؟

3- أي من كتب التربية الاسلامية (الثقافة الاسلامية، العلوم الاسلامية) اهتمت بمبادئ حقوق المرأة أكثر من غيرها؟

أهمية الدراسة:

من المؤمل أن تفيد هذه الدراسة في:

- تنبع أهمية الدراسة من كونها جاءت لتسلط الضوء علىموضوع على قدر كبير من الأهمية، وهو مبادئ حقوق المرأة في مناهج التربية الإسلامية.
- إضافة بعدٍ معرفي للأدب التربوي حول مبادئ حقوق المرأة التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية.
- تسهم في تحديد جوانب القصور في كتب التربية الإسلامية، وتحديد مدى الحاجة إلى إجراء تطويرات بما يتوافق مع حاجة المجتمع الأردني إلى ترسيخ مبادئ حقوق المرأة.

- تسهم في تحديد مدى تمثل حقوق المرأة في كتب التربية الإسلامية في الأردن، من خلال التعرف على ما تضمنته هذه الكتب من مبادئ حقوق المرأة، وبالتالي تعكس مدى حرص القائمين على هذه الكتب في تحسين فلسفة الأهداف العامة للمناهج التعليمية، والخطوط العريضة التي روعيت في وضع مناهج التربية الإسلامية، وعليه فمن المتوقع لهذه الدراسة أن يفيد منها مخططو مناهج التربية الإسلامية، ومؤلفو كتبها، كما أنها قد تحفز بعض الدارسين والمهتمين على إجراء دراسات أخرى.
- إن توعية المرأة بحقوقها من خلال كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، سيؤدي إلى إيجاد المرأة المسلمة التي تعرف ما لها من حقوق سواء أكانت بنتاً أم أماً أم أختاً أم زوجةً، وبالتالي تنحسر المشاكل الاجتماعية في المجتمع مما يزيد من درجة تماسكه.

محددات الدراسة:

تقتصر الدراسة على ما يأتي:

1. كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي للصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي وهي: العلوم الإسلامية، الثقافة الإسلامية.
2. حقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المجالات الآتية:
   أ. الحقوق الإنسانية.
   ب. الحقوق الاجتماعية.
   ج. الحقوق المادية.

د. الحقوق المدنية والسياسية.

التعريفات الاجرائية:

حقوق المرأة: مجموعة من الامتيازات التي حصلت عليها المرأة بموجب الشريعة الاسلامية، كفلتها لها، التي تتعلق بالمجالات الآتية: الحقوق الإنسانية، والحقوق الإجتماعية والحقوق المادية، والحقوق المدنية والسياسية.

الحقوق الإنسانية: مجموعة من المبادئ المتعلقة بالجوانب الإنسانية التي تسعى لحماية المرأة بوصفها إنساناً يعيش في المجتمع، وقد استمدت هذه المبادئ في الدراسة الحالية من الشريعة الإسلامية والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة، وتتمثل هذه الحقوق بالمبادئ الموجودة في أداة الدراسة ضمن مجال الحقوق الإنسانية.

الحقوق الإجتماعية: مجموعة من المبادئ المتعلقة بالجوانب الاجتماعية التي تسعى لحماية المرأة بوصفها إنساناً يعيش في المجتمع، وقد استمدت هذه المبادئ في الدراسة الحالية من الشريعة الإسلامية والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة، وتتمثل هذه الحقوق بالمبادئ الموجودة في أداة الدراسة ضمن مجال الحقوق الاجتماعية.

الحقوق المادية: مجموعة من المبادئ المتعلقة بالجوانب المادية التي تسعى لحماية المرأة بوصفها إنساناً يعيش في المجتمع، وقد استمدت هذه المبادئ في الدراسة الحالية من الشريعة الإسلامية والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة، وتتمثل هذه الحقوق بالمبادئ الموجودة في أداة الدراسة ضمن مجال الحقوق المادية.

الحقوق المدنية والسياسية: مجموعة من المبادئ المتعلقة بالجوانب المدنية والسياسية التي تسعى لحماية المرأة بوصفها إنساناً يعيش في المجتمع،

وإكسابها دوراً فاعلا على الصعيد المدني والسياسي، وقد استمدت هذه المبادئ في الدراسة الحالية من الشريعة الإسلامية والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة، وتتمثل هذه الحقوق بالمبادئ الموجودة في أداة الدراسة ضمن مجال الحقوق المدنية والسياسية.

كتب التربية الإسلامية: هي الكتب المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم لتدريس الطلبة في المرحلة الثانوية في الأردن وهي: العلوم الإسلامية، والثقافة الإسلامية.

مرحلة التعليم الثانوي: هي المرحلة الدراسية التي تأتي في نهاية السلم التعليمي في الأردن وتشتمل على الصفين الأول والثاني الثانويين ويكون التعليم فيهما اختيارياً.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

يحتوي هذا الفصل على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وسيتم عرضها على جزأين رئيسين كما يلي:

أولاً: الإطار النظري:

تعد التربية عملية ضرورية ووسيلة المجتمع لأجل الارتقاء بالإنسان في أي مجتمع ما، والتي تقوم على تنمية جميع جوانب الشخصية الإنسانية الإيمانية، والثقافية، والاجتماعية والعقلية، والجسدية، والنفسية. حيث تعمل التربية على التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد، وتحرير الإنسان من العبودية لغير الله تعالى، وتتحمل المناهج الدراسية مسؤولية كبرى في إعداد المواطنة بالصفات التي يرغبها المجتمع، فالمناهج هي الأداة التي من خلالها يمكن بلوغ الأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها.

وتعمل التربية الإسلامية على تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية، والعاطفية، والجسدية، والاجتماعية، وتنظيم سلوكها على أسس من مبادئ الإسلام وتعاليمه، وذلك بغرض تحقيق أهداف الدين الإسلامي في شتى مناحي الحياة وجوانبها (إبراهيم،1986).

وتتسم التربية الإسلامية بسمات عديدة: فهي تربية توازن بين المعارف النظرية والتطبيقية، وهي تربية تهتم بإلزامية التعليم ومجانيته، وهي تربية مستمرة طوال حياة الفرد، وتركز على إكساب الفرد القيم والمعارف المتنوعة (ناصر، 1996).

وتستند التربية الإسلامية إلى مجموعة من الأسس والركائز التي تشكل المفهوم الحضاري الشامل للتربية الإسلامية، فهي تربية تكاملية تنظر إلى الفرد نظرة متكاملة تشمل جميع جوانب شخصيته. وهي تربية متوازنة تحرص على إيجاد التوازن بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة. وهي تربية سلوكية عملية لا تكتفي بالقول وحده، بل تتعداه للسلوك والممارسة. وهي تربية لفطرة الإنسان وإعلاءً لغرائزه. وهي تربية إنسانية عالمية (مرسي، 1993).

إن منهج التربية الإسلامية له أهدافٌ ثابتة وأخرى متغيرة. فالقيم الإنسانية الواردة في منهج الله تعالى هي قيم ثابتة. وهي بالتالي تمثل أهدافاً ثابتة للمنهج كالصدق والأمانة، والعدل،

والمساواة، والحرية، والعدالة الاجتماعية. وهناك أهداف متغيرة تركت الوسائل والأساليب لتحقيقها (مدكور، 2002).

مفهوم الحقوق:

تعريف الحقوق لغة:

قال ابن منظور: "الحق: خلاف الباطل، ويقال هذه حقتي أي: حقي، والحق من أسماء الله تعالى أو من صفاته، وضده الباطل، والأمر المقضي، والعدل، والإسلام، والمال، والملك، والموجود الثابت، والصدق، والموت، والحزم، وواحد الحقوق" (ابن منظور، بلا). وقال الفيومي: "الحق لغة: الثابت الذي لا يسوغ إنكاره"(الفيومي، 1912)

تعريف الحقوق اصطلاحاً:

الحقوق لها معنيان أساسيان:

1- **فهي أولاً تكون بمعنى:** "مجموعة القواعد والنصوص التشريعية التي تنظم على سبيل الإلزام علائق الناس من حيث الأشخاص والأموال. فهي بهذا المفهوم قريبة من مفهوم خطاب الشارع المرادف لمعنى (الحكم) في اصطلاح علماء الأصول، أو لمعنى (القانون) في اصطلاح علماء القانون. وهذا المعنى هو المراد عندما نقول مثلاً: الحقوق المدنية، أو القانون المدني". (الزرقا، 1963، ص243)

2- وهي ثانياً تكون "جمع حق بمعنى السلطة والمكنة المشروعة، أو بمعنى المطلب الذي يجب لأحد على غيره، ويمكن تعريف الحق بمعناه العام بأن يقال: الحق هو اختصاص يقرر به الشرع سلطة أو تكليفاً". (الطعيمات، 2001، ص26)

حقوق الإنسان في الإسلام:

لقد أقر الإسلام للإنسان حقوقاً، ودعا إلى حمايتها واحترامها، وقدسها وأيدها، ورتب على المساس بها عقوبة في الدنيا والآخرة، فسبق بذلك كل ما جاءت به النظم العالمية أو ما جاء به ميثاق هيئة الأمم. ولكن عندما تباعد الزمان، فقدت هذه الحقوق ماهيتها، واضمحل أثرها في نفوس أبناء المجتمع، وأصبح العصر الذي نعيش فيه اليوم هو عصر التكنولوجيا

الذي لا يعتد إلا بالجهاز أو الآلة. وربما ضحّى في سبيلها بحرية الإنسان وكرامته، ففقد بذلك التوازن الضروري للحياة الصحيحة للمجتمع (زكريا، 2003).

إن الإيمان بأهمية الإنسان ودوره في الحياة، مبدأ أكده الإسلام قبل أن تؤكده النظريات الفلسفية والتربوية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية الحديثة،

ويكفي دليلاً على اهتمام الإسلام بالإنسان، أنه ذكر في القرآن في خمسة وستين موضعاً منه وفي سورة العلق أول ما نزل من كلام الله تعالى، تكرر ذكره فيها ثلاث مرات، إحداها تلفت إلى آية خلق الإنسان من علق، والثانية تشير إلى اختصاصه بالعلم، والثالثة تحذر مما يثور فيه من طغيان، حينما يتمادى به الغرور، فيرى أنه استغنى عن خالقه.

يقول الله تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥ ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ۝٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ۝٨ ﴾ (سورة العلق، آية 1-8). ويشير الفادي (1992) أن الإسلام ينظر للإنسان نظرة تكريم، إذ جعله الله تعالى موضع التكليف ومنحه حرية التصرف والإرادة، في كل شأن من شؤون حياته، في إطار الشرع، يقول الله تعالى:﴿ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ۝٧٠ ﴾(سورة الإسراء، آية، 70).

وعمل الإسلام على احترام النفس الإنسانية وأعطاها حقوقها، حق العيش وحق الحياة وحق التصرف، والمساواة. يقول الله تعالى :﴿ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ۝٣٣ ﴾ (الإسراء، آية 33).ورعى الإسلام الحرية الشخصية ونهى عن الاعتداء عليها، بل أوجب على الحاكم الرفق بالمسلمين وبالرعية التي استرعاه الله إياها، وحرم على المسلمين الظلم يقول الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم):" **اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة**" (النيسابوري، كتاب البر والصلة، باب تحريم الظلم، ص1996)، وقال رسول الله

(صلى الله عليه وسلم): **" المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"** (النيسابوري، كتاب الإيمان، باب تفاضل الاسلام وأي أموره أفضل، ص65). ويظهر اهتمام المسلمين بالحرية الإنسانية في الكثير من المواقف الإسلامية ومنها، عندما كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه – لعامله على مصر عمرو بن العاص، حيث اشتكى أحد المصريين لعمر بن الخطاب – رضي الله عنه- أن ابن والي مصر قد اساء إليه فبعث لعمرو بن العاص رضي الله عنه رسالة قال في متنها: "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً". (الذهبي، لا ت، ص734).

ويلاحظ أن الإسلام احترم الإنسان وتفكيره، واحترم عقيدته فلم يكره أحداً على الدخول في الإسلام، قال تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾ (البقرة، آية 256)، فالدين الإسلامي ترك لغير المسلم حرية الإعتقاد، واحترم حرية الرأي والتفكير وحض على العلم، قال تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا (البقرة، آية 31)، وقال تعالى: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴾ (آل عمران، آية 191)، وقال تعالى:﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ﴿٤﴾﴾ (الرحمن، آية 3-4) .

ومن الحقوق التي بينها الإسلام وحث عليها، حق المساواة بين الناس وعدم التفريق بينهم فلا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ﴾ (النساء، آية1)، وحث الإسلام على العدل أمام القانون فحق كل إنسان أن يتساوى مع غيره أمام القانون قال تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ ﴾وَٱلۡإِحۡسَٰنِ ﴾(النحل، آية 90)، أما عن حق كل من الرجل والمرأة في الزواج فقد حض الإسلام على الزواج وطلب ذلك ممن يستطيع اليه سبيلا، قال الرسول الكريم: **"يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج"** (النيسابوري، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح، ص1018)، وعدّ الزواج رابطة مقدسة بين الزوجين وقد جعل الله بين الزوجين المودة والرحمة قال

تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ (الروم، آية 21).

ورعى الإسلام حقوق اليتامى وحقوق الفقراء في حين لم تذكرها المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، حيث توعد آكل حق اليتيم بالعذاب الأليم قال تعالى :﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَـٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ :﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَـٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَـٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَفَضَّلْنَـٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ ﴾ (النساء، آية2). وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ ﴾(النساء، آية 10)،ولم ينس الإسلام الفقراء والمساكين وغيرهم ممن لا يجدون قوت يومهم، فقد جعل الله لهم حقاً في أموال الأغنياء حيث شرع الله تعالى الزكاة والصدقات قال تعالى: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ (النساء، آية 8)، وقال تعالى :﴿ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ ﴾ (المعارج، آية، 24- 25).

أما عن حق الميراث فإن الإسلام قد وضع به التفاصيل الكثيرة حيث يبين حق كل فرد من عائلة الورثة، ولذلك كانت أحكام الميرات أقل أحكام الشريعة الإسلامية خلافا بين الفقهاء، إذ أن هذه الأحكام نص عليها القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَـٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ ﴾ (النساء، آية، 12).

أما ما جاء عن الدول الإسلامية من مواثيق عن حقوق الإنسان، فقد أقر مؤتمر فاس إنشاء لجنة استشارية مكونة من خبراء الدول الإسلامية أعدت وثيقة حقوق الإنسان في الإسلام، وكان من مبادئها:

- البشر جميعهم أسرة واحدة، فجميع البشر يعودون لآدم "عليه السلام".
- حق الإنسان في الحياة وحقه في سلامة شخصيته.
- في حالة الحروب لا يجوز قتل من لا يشارك في الحرب كالشيخ والمرأة والطفل.
- المساواة بين الرجال والنساء، والمرأة شقيقة الرجل.
- حق الأمومة وحق الطفولة في الحصول على الرعاية، والحق في التعليم والعمل والحق في مستوى معيشي مناسب، وحق المشاركة في الحياة الثقافية للمجتمع. (صباريني، 1995).

لقد زاد الاهتمام العالمي بقضية حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص في السنوات الأخيرة، وذلك لأن حقوق الإنسان لم تعد قضية فردية، ووطنية أو إقليمية تعالج في نطاق القوانين والأنظمة الداخلية، بل أصبحت قضية عالمية تعنى بها المنظمات والمحافل الدولية ، لأن رفعة الدولة وسر نجاحها يقاس بما تؤمنه من ضمانات للإنسان، وبما تنص عليه دساتيرها من التزامات لحماية حقوق الإنسان.

إن التقدم في مجالات حقوق الإنسان في المجتمع العالمي المعاصر كان بسبب التطور المتسارع لوسائل الاتصال الجماهيرية وأساليب تكنولوجيا المعلومات التي ساعدت على نقل ما يجري في مختلف أنحاء العالم سواء أمن حيث المزايا التي يتمتع بها المواطن، أم الأعباء التي يتحملها، واضطراد حركة التعليم وتضاؤل نسبة الأمية في كثير من المجتمعات مما أسهم في نشر ما يناله من مزايا أو يعاني من مشكلات، هذا إضافة إلى أن ارتكاب الجرائم الإنسانية في الحروب، وتعرض بعض الشعوب للإبادة، وغيرها جعلت الشعوب تسعى لاتخاذ مواقف جماعية تؤمن حقوق الشعوب والأفراد (طعيمة، 2003).

"لقد أصبح موضوع حقوق الإنسان من أبرز ما يشغل المجتمع الدولي في الوقت الحاضر، حيث عقدت العديد من المؤتمرات، كما أصبح هذا الموضوع مقرراً دراسياً في كثير من الجامعات وصارت الدول التي لا تأخذ بمبادئ حقوق الإنسان تصنف ضمن الدول المخلة بالقواعد والأصول الدولية" (خليل، 2004، ص48).

بدأت الدول تنادي بحقوق الإنسان، وتضع القوانين التي تحافظ على حقه في البقاء والحياة والعيش بكرامة، ففي فرنسا حين قامت الثورة الفرنسية (1789)، صاغوا إعلاناً عن حقوق الإنسان جاء في مقدمته: "...إن ممثلي الشعب الفرنسي يرون أن تناسي حقوق الإنسان واحتقارها كانا سببين رئيسين في إذلال الشعب الفرنسي..." (الطراونه، 1994، ص 16).

وفي المؤتمر العالمي الذي عقد لوضع ميثاق الأمم المتحدة في سان فرنسيسكو (1945)، عرض اقتراح يصوغ إعلاناً بشأن حقوق الإنسان الأساسية، ويتحدث الميثاق عن تعزيز وتشجيع احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً بلا تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين (الأمم المتحدة، 1996).

وبدأت دول العالم بعقد الكثير من المؤتمرات الدولية التي قامت للدفاع عن حقوق الإنسان مثل المؤتمر الذي عقد في تونس (1993)، ومؤتمر آخر في فينا (1993) ، حيث عقدت هذه المؤتمرات حلقات تتدارس بشأن المؤسسات الوطنية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان، وعقد اجتماع في سيدني (1993) لممثلي المؤسسات الوطنية والتي تعمل على تعزيز التسامح والوئام، ومكافحة التمييز العنصري (الامم المتحدة، 1995).

"إن العلاقة القائمة بين التربية وحقوق الإنسان بصفة عامة، ينبغي أن تقوم على تزويد الطلاب في مراحل التعليم العامة بثقافة حقوقية تجعلهم يشبون على احترام الحرية، والدفاع عن الحق. وكذلك غرس بعض السمات الاجتماعية كحرية التفكير، والرأي، والتعبير. كما أن قضية تعليم حقوق الإنسان لا تقتصر على نقل المعرفة، وإيجاد العلاقات المفتوحة بين الطالب والمعلم، بل تتعدى ذلك إلى ما يفعله المعلمون داخل صفوفهم لتقديم التربية الحقوقية المناسبة لهم" (عبد المنعم، 2003، ص19).

حقوق المرأة في الإسلام:

لم تكن الحضارات السابقة قبل الإسلام تعترف للمرأة بأي حقوق فكانت المرأة تعامل بمنتهى القسوة والشدة، وكان بإمكان الرجل بيع المرأة أو إعارتها أو إجارتها، واستمر ظلم المرأة في الحضارات اليونانية والرومانية، والحط من مقامها ولم يتغير الحال في العصور الوسطى واوائل العصور الحديثة، ولم يكن العرب في جاهليتهم أوفر حظا من غيرهم، فكانت المرأة محرومة من جميع حقوقها في الزواج والميراث وغيرها من الحقوق، وكانت العرب تئد البنات خوفا من العار والفقر، وهكذا حال المرأة حتى جاء الإسلام في اوائل القرن السابع وانتشر انتشارا سريعا. (المراعية، 2005)

"أمّا المرأة الرومانية فكان يفرض عليها الطاعة العمياء لزوجها، أيا كانت إرادته، فهي في نظرهم وحسب شرائعهم وقوانينهم تعد قاصرة على الدوام، أما الفراعنة فإنهم كانوا

يكبرون ويعظمون المرأة لأنها في نظرهم أقوى عامل من عوامل البقاء والتكاثر والتماسك في الأمة" (كحالة، 1979، ص123).

"وفي الديانات السماوية، اليهودية والمسيحية تبرز التفرقة بين الرجل والمرأة بين الجسد (المرأة)، والروح (الرجل)، وتعتبر الرجال هم الجنس الأسمى، أما جنس النساء فهو الجنس الأدنى". (خميس، 1985، ص86).

"وكانت بعض طوائف اليهود تعتبر البنت في مرتبة الخادم، وكان لأبيها أن يبيعها وهي قاصر، وبلغ انحطاط المرأة عند العرب في الجاهلية الذين تأثروا بعادات الدول المجاورة لهم، إذ اعتبروا المرأة جزءاً من ثروة أبيها أو زوجها، وكانت الأرامل يصبحن إرثاً لابن الرجل أو بنته، وكان الجاهلي في بعض جهات الجزيرة العربية، إذا رزق بنتاً وأدها وهي على قيد الحياة خوفاً من عارها وبغضاً لجنسها". (فايد، 1983، ص77). "إلا أن هناك فئة قليلة كانت تتمتع ببعض الحقوق الشخصية والمالية، وكن مصدر إعجاب الشعراء". (ضيف، 1960، ص201).

وبقي حال المرأة على هذه الحال حتى جاء الإسلام حيث أولاها العناية الخاصة، وكان له أعظم التأثير على دور المرأة أينما كانت وبغض النظر عن الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها، فالمرأة في عرف الإسلام كائن بشري إنساني له روح إنسانية من نفس النوع الذي منه روح الرجل، قال تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ﴾ (النساء، آية 1) فهي ذات الوحدة الكاملة في الأصل والمنشأة والمصير والمساواة مع الرجل، وتترتب عليها الحقوق والواجبات شأنها شأن الرجل.

"وتشكل المرأة نصف المجتمع وعنصر تقدمه وتطوره جنباً إلى جنب مع الرجل، إلا أن الأمم القديمة لم تدرك ذلك، فكانت تعامل في أثينا معاملة المتاع، تباع وتشترى في الأسواق". (فايد، 1983، ص13).

فالمرأة إنسان مكلف مثل الرجل مساوية له في أصل التكاليف ولها الحق في العلم والعمل، ولم يفرق الإسلام في تشريعاته وتعاليمه وآدابه بين رجل وامرأة فعندما يقول الله تعالى :" **يا أيها الناس "أو" يا أيها الذين آمنوا"** فإنه سبحانه وتعالى يخاطب الرجال والنساء معاً.

كما يتحمل الجنسان رجالاً ونساءً مسؤولية إصلاح المجتمع ورعاية أفراده فبفضل الإسلام غدت المرأة درة مصونة وجوهرة مكنونة تنعم بأثواب العز والكرامة، ومنحت حقوقاً كثيرة في الميراث، والمهر، وحسن المعاشرة، وحرية التصرف فيما تملك، سواء أكانت زوجة أم أماً أم بنتاً، ومنحت حق قبول الزواج أو رفضه، وهي قبل ذلك تتساوى مع الرجل في الثواب والعقاب الإلهي، لا فضل لأحدهما على الآخر إلا بالعمل الصالح، قال تعالى :﴿ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ ﴾ (غافر، آية 40)، فغدت المرأة شريكة الرجل في بناء المجتمع المسلم، وتقف إلى جانبه وتؤازره وكلاهما يؤدي دوراً يناسب طبيعته الجسدية. (حسن، 1999).

والتاريخ الإسلامي حافل بالأدوار المختلفة للمرأة المسلمة، فقد شاركت في الدعوة النبوية، والجهاد وتأسيس الدولة الإسلامية، كما كان لها دور في السلم والحرب والحياة التجارية، والإنتاج الزراعي، والصناعي والاقتصاد المنزلي، كما كان لها دور في الحياة السياسية والإدارية، وقد حصلت المرأة في الإسلام على الحقوق السياسية وأبدت رأيها في أمور الدين والدنيا بكل شجاعة ويكفي المرأة المسلمة فخراً أن الله سمع قولها (خولة بنت ثعلبة) التي جادلت الرسول صلى الله عليه وسلم في زوجها، وأنزل الله فيها سورة المجادلة مما يدل على احترام الإسلام لرأي المرأة. كما برعت المرأة في ميدان الشعر والأدب والطب... وغيرها العديد من المجالات. (العمار، 1982).

واحتفظت المرأة بمكانتها على مر العصور الإسلامية المختلفة بدءاً بصدر الإسلام وعصر الخلفاء الراشدين، والأمويين والعباسيين، ثم أخذت مكانة المرأة تتراجع وتضعف نتيجة لضعف الدولة، وابتعادها عن الدين الإسلامي، وتأثير العناصر غير العربية فيه بما لها من عادات وثقافات (عفيفي، 1982).

ويجمل أبو لاوي (1998) حقوق المرأة في الإسلام بما يلي:

1. **"حق الحياة:** كانت المرأة في الجاهلية لا تتمتع بحقها في العيش كباقي الأحياء، إذ كانت تدس في التراب وهي حية عقب ولادتها، أو بعد ذلك بسنة أو باكثر، وبعد أن جاء الإسلام أكد على حقها في الحياة، وحرم الاعتداء على هذا الحق، قال تعالى:﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ۝٩ ﴾ (التكوير، آية 8-9)

2. **النساء شقائق الرجال:** ينظر الاسلام الى المرأة على انها انسانة كالرجل سواء بسواء، وأن النساء شقائق الرجال من حيث الانسانية والاصل والغاية من الوجود، قال تعالى:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١ ﴾ (النساء، آية1).

3. **المراة والرجل أمام الأحكام الشرعية سواء:** خاطب الله تعالى الرجل والمرأة بالاحكام الشرعية على حد سواء، وتبعا لذلك فإنهما أيضا أمام الجزاء سواء، قال تعالى: مَّنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝٩٧ (النحل، آية 97).

4. **تبرئة المرأة من إفتراء رجال الديانات السابقة:** زعمت الديانات ان المرأة أغوت آدم ليأكل من الشجرة فكان ذلك سببا لهبوطهما من الجنة، وقد بين القرآن الكريم كذب هذا الإدعاء وأثبت أن الاغواء كان من الشيطان وليس من أحد سواه،

قال تعالى:﴿ وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَـٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَـٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ (البقرة، آية 35-36.).

5. **حق المرأة في إبداء رأيها في الخاطب:** إشترط الإسلام رضى الزوجة حتى يصبح العقد صحيحا، قال صلى الله عليه وسلم:**" لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن، قالوا: يا رسول الله وكيف أذنها؟، قال: أن تسكت".** (البخاري، كتاب النكاح، باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاهما، 3، ص250).
6. **حقها في المهر:** جعل الإسلام المهر حقا للمراة لاستحلال البضع تطييبا لخاطرها ورفعة لقيمتها وقدرها، والمهر حق خالص للمرأة، ليس لأحد أي حق فيه، الإ ما كان عن طيب خاطر، قال تعالى:﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾ ﴾ (النساء، آية 4).

7. **حق الميراث:** أعطى الإسلام للمراة نصيبا من التركة يليق بها، قال تعالى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ ﴾ (النساء، أية 7).

8. **حق التملك:** أعطى الإسلام للمراة الحق في امتلاك المال والتصرف فيه بأي وجه مشروع، كما أعطاها الحق في تنمية المال واستثماره، وليس لأحد حق مصادرة إرادتها فيما يتعلق بمالها أو التسلط على قرارها.

9. **حقها في التعليم:** حث الإسلام على العلم ورغب فيه من خلال نصوص شرعية كثيرة تحث على طلب العلم، موجهة إلى كل مسلم ذكرا كان أو انثى، قال صلى الله عليه وسلم **:" طلب العلم فريضة عل كل مسلم".** (سنن ابن ماجه، أخرجه في المقدمة، حديث رقم:220)". (أبو لاوي، 1998، ص98-104).

حقوق المرأة في القانون الدولي:

نص القانون الدولي على مجموعة من القوانين والمبادئ الخاصة بحقوق المرأة وضرورة أن تكفلها الدول والمؤسسات ومن هذه الحقوق:

" أولاً: التعليم: نصت المادة (10) على توفير فرص التعليم، لأن ثمرة تعلمها تعود على أولادها بما تنقله إليهم وليس ثمرته مقصورة عليها فقط.

ثانياً: العمل: نصت المادة (11) على حقها في الإفادة من فرص العمل والمساواة في الأجرة وفي الضمان الاجتماعي.

ثالثاً: الرعاية الصحية: نصت المادة (12) على حق المرأة في الرعاية الصحية خلال فترات الحمل والولادة والإرضاع وعلى الدول أن توفر هذه الخدمات للمرأة بالمجان حسب الإمكان.

رابعاً: الحقوق الناشئة عن العلاقة الزوجية: نصت المادة (13) على حقوق المرأة في الاستحقاقات العائلية ومن أهمها النفقة الواجبة على زوجها.

خامساً: الحقوق السياسية: قررت المعاهدة في المادتين (7، 8) حقها في اختيار ممثلي الأمة وذلك بمنحها حق التصويت في الانتخابات والمشاركة في صنع سياسة الحكومة من خلال عضويتها في المنظمات والجمعيات الحكومية وغير الحكومية.

سادساً: الجنسية: نصت المعاهدة في المادة (9) على حقها في اكتساب جنسيتها أو تغييرها أو الاحتفاظ بها وألا يترتب على الزواج من أي أجنبي أو على تغيير الزوج لجنسيته أثناء الزواج أن تتغير تلقائياً جنسية المرأة أو أن تصبح بلا جنسية أو أن تفرض عليها جنسية الزوج" . (المساعدة والزعبي وعبيدات وغرايبة، 2002، ص8).

حقوق الإنسان في المناهج الدراسية:

تسعى المناهج الدراسية من تضمين مفاهيم حقوق الإنسان، إلى تحقيق كفايات مختلفة لدى الناشئة، ففي المجال المعرفي يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على التعرف على حقوق الإنسان الأساسية واحتياجاته الضرورية، وأن يحدد وظائف الأسرة،

وأن يوضح الحقوق المتبادلة بين أفراد الأسرة، وأن يقيم العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وفي مجال الاتجاهات والقيم تسعى المناهج الدراسية إلى تحقيق كفايات تمثل القيم السليمة، والالتزام بالسلوك السليم، وتقدير قيمة الآخرين واحترام حقوقهم بعيداً عن التعصب وتحقيق الوعي الكامل تجاه الوالدين والإخوة والآخرين. وفي مجالات المهارات تسعى المناهج إلى إكساب الطلبة القدرة على توظيف هذه الحقوق في مجالات الحياة المختلفة، واحترام وتقبل آراء الآخرين، والتعاون معهم (الهاشمي والدفاعي والمحروقي والعبري، 2003).

ويسعى التعليم في المرحلة الثانوية في الأردن إلى إعداد الطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع الأردني في تطوره الحضاري نحو مرحلة المجتمع الصناعي المقبل. بحيث يكون إعداداً يتماشى مع ميول الطلبة واستعداداتهم ورغباتهم وقدراتهم، ومن ابرز أهداف هذه المرحلة:

- أن يصل الطالب إلى مرحلة تتكامل فيها شخصيته ويتوافر له الشعور باحترام نفسه، وبقيمته في المجتمع والإحساس بكرامته.
- أن يصل إلى مرحلة يدرك أن الأسرة ذات أهمية في حياة الفرد والمجتمع.
- اكتساب المعلومات، والمهارات، والاتجاهات، والخبرات العملية ما يجعل منه مواطناً صالحاً.
- أن يتعود الطالب القيام بالواجب وتحمل المسؤولية، ويتدرب على الحياة الديمقراطية ليصبح مواطناً مسؤولاً (الدويك، 1998).

كما يهدف منهاج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي إلى مجموعة من الأهداف التعليمية ومن أبرزها: أن يتعرف الطلبة على مفهوم الشخصية الإسلامية ومكوناتها وخصائصها. وأن يحلل الطلبة مواقف من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في تربية الصحابة، وأن يتمثل الطلبة القيم والاتجاهات التي تضمنتها مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم في تربيته لأصحابه. وأن يتعرف الطلبة وسائل التربية الخلقية في الإسلام، وأن يقبل الطلبة على العلم والتعلم، ويتأدبوا بآداب العالم والمتعلم (الشباطات وعبد الرحيم، 2003).

ويمثل منهاج التربية الإسلامية النظام الذي يتضمن مجموعة الأهداف، والمحتوى، والأنشطة والخبرات، والأساليب التربوية، ووسائل التقويم. (صلاح والزبيدي، 1999).

ويرى عبد الله (1985) بأن المنهاج هو: "الحقائق الخالدة المستمدة من الكتاب والنسة والخاصة بالإله والرسل، وبجميع الأمور الغيبية وجميع المعارف والأنشطة التي تنظمها المدرسة وتشرف عليها بقصد إيصال كل متعلم إلى كماله الإنساني بإقراره بالعبودية لله سبحانه وتعالى". (عبد الله ،1985، ص23).

وهذا النظام من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة، والمعارف والخبرات والمهارات الإنسانية المتغيرة، نابع من التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، والذي يهدف إلى تربية الإنسان، وإيصاله إلى درجة كماله، والتي تمكنه من القيام بواجبات الخلافة في الأرض، ويمكن القول بأن المنهاج هو نظام يتكون من مجموعة الأجزاء المترابطة والمتكاملة مع بعضها بعضا بحيث أن أي خلل في أحد الأجزاء يؤثر على باقي الأجزاء الأخرى. كما تنبثق أهمية المنهاج في التربية الإسلامية من أنه يصل الإنسان بالله سبحانه وتعالى ليصلح حاله على الأرض فيعمرها، ويرقيها عن طريق الكد والكدح المستمرين (مدكور، 2002).

"ويعد المنهاج الطريق الذي رسمه الله سبحانه وتعالى للإنسان منذ أن خلقه وعلّمه ما لم يعلم، وجعل الحقُّ جلّ وعلا المنهاج سبيل الرشاد للإنسان لأجل عبادة الله، وبهذا يكون المنهاج نظام الحقائق والقيم والمهارات الإنسانية المختلفة والمرتبطة مع بعضها بعضا بشكل متلائم" (العاني، 2003، ص24).

كما ويعتبر الكتاب المدرسي ركناً أساسياً من أركان العملية التربوية، فهو يشكل مصدراً للمعلومات، حيث يعتبر العامل المشترك بين المعلم والمتعلم على اختلاف بيئاتهم ومستوياتهم، والكتاب المدرسي ليس مجرد وسيلة مساعدة للطلبة على التعلم ولكنه أساس التعليم وجوهره (العمري، 2002).

ويعرف الكتاب على أنه: " مجموعة من الوحدات المعرفية التي يتم اختيارها وفقاً لأسس ومعايير معينة. بحيث تتناسب مع مستوى الطلبة، وأهداف المادة التعليمية التي يدرسونها، كما يشكل المرجع الأساس الذي يستقي منه الطلبة المعلومات، ويساعدهم على الإستيعاب، والحفظ والتذكر، كما أنه أداة للتعليم في ظل عصر أتسم بتفجر المعرفة وانتشار التعليم" (العمري، 1995، ص97).

أهمية الكتاب المدرسي:

تبرز أهمية الكتاب تبعاً لأهمية محتواه، فكتاب التربية الإسلامية يكتسب أهميته من أهمية التربية الإسلامية، التي تعد من أهم النظم التي تعكس المبادىء والقيم والمثل العليا التي جاء بها التشريع الإسلامي، وتترجمها إلى سلوك إجرائي لإعداد الفرد وبناء شخصيته (جسمياً، وعقلياً، ونفسياً، واجتماعياً)، بناء يتصف بالشمول والتوازن والواقعية، وهي تربية تهتم بأمور الدين والدنيا على حد سواء، فهي تراعي الانسجام التام بين متطلبات الروح ومتطلبات الجسد.

وتحتل كتب التربية الإسلامية مركزاً حساساً بين الكتب المدرسية لمختلف المباحث الدراسية، وذلك للدور الريادي الذي تلعبه في تعليم وتعلم الطلبة العقيدة الإسلامية، حيث تعد حجر الزاوية في تعليم التربية الإسلامية، فإن بنيت على الأسس السليمة تربوياً، ساعدت في تمتين العلاقات بين المادة والطلبة. وتعد كتب التربية الإسلامية أهم الكتب التي يزود بها الطلبة، فهي تربية تسعى إلى إيجاد الشخصية المتكاملة عن طريق تربيتها روحياً، وجسمياً، وعقلياً، واجتماعياً، وتعمل على تنمية ميول الفرد وإشباع حاجاته، بشكل يجعل الفرد مهيئاً لتنفيذ شرع الله، وهي كذلك تهدف إلى تكوين مجتمع متناسق مترابط أساسه الوحده الفكرية التي تتمثل في وحدة العقيدة ونقائها وطهارتها وإخلاص الوحدانية لله عز وجل وحده (العمري، 2002).

وللكتاب المدرسي دور أساسي في تحديد موضوعات الدراسة وطرق تدريسها، وأساليب تقييم الطلبة، مما يعين المعلم على أداء مهمته، ويحدد الدور الذي ينبغي على الطالب أن يقوم به باعتباره محور العملية التعليمية، والكتاب المدرسي ساعد المعلم الأيمن، يعينه على التعليم، ويساعده على اكساب الميول والاتجاهات المرغوبة وتنميتها، ويضع أمامه الخطوط العريضة التي ينبغي أن يسترشد بها، ويتحرك في إطارها، وهو ليس مجرد وسيلة تعين المعلم على التعليم فقط، بل هو أساس التعليم وجوهره؛ لأنه يحدد للطلبة ما سيدرسونه من معلومات، كما يبقي على عملية التعليم مستمرة. (أحمد، 1989).

ثانيا: الدراسات ذات الصلة:

قام الباحث بعرض الدراسات السابقة ذات الصلة، حيث قام بتقسيم الدراسات الى قسمين هما: الدراسات المتعلقة بحقوق المرأة في الإسلام، ثم الدراسات المتعلقة بحقوق الإنسان في المناهج الدراسية وكتبها.

أولا: الدراسات التي تناولت حقوق المرأة:

قدمت **السالوس** (1989)، دراسة بعنوان "الحقوق التعليمية للمرأة في الإسلام من واقع القرآن والسنة" هدفت الوصول إلى تصور واضح لتربية المرأة المسلمة في إطار الحقوق والواجبات والتشريعات التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وقد تتبعت حالة المرأة قبل الإسلام وفي العصور الإسلامية، ودرست مكانة المرأة في الإسلام، وتطرقت إلى التشريعات المتعلقة بحقوقها في التعليم، ووضعية تعليم المرأة في المجتمعات الإسلامية قديماً وحديثاً، مع بيان نظرة العلم إلى قدراتها العقلية والجسمية واستعداداتها نحو أنواع معينة من التعليم، وبحثت موضوع مساواة المرأة بالرجل في المجتمع المصري، وما نتج عنه من مشكلات، ودرست مدى موافقته أو مخالفته للشرع، ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

- مرور تعليم المرأة خلال العصـــور الإســـلامية المختلفة بفترات من الصـــعود والهبوط، وكانت العصور الإسلامية الأولى من أكثر الفترات التي نالت فيها المرأة حقوقها التعليمية المشروعة.
- مواجهة المجتمع الحالي مشكلات ناشئة من عدم إلمام المرأة بواجباتها تجاه أسرتها. وفي إطار توصيات الدراسة دعت الباحثة إلى إعادة النظر في المناهج المقدمة للمرأة باعتبار أن هناك علوماً يجب أن توجه المرأة إلى دراستها وهي على النحو الآتي:
- أســاســيات الثقافة الإســلامية الخاصــة بالمرأة، مثل ما يتعلق بها من العبادات وأحكام الطهارة والزواج وغيرها.
- أساسيات التربية الصحية مثل بعض علوم الطب والتمريض والثقافة الجنسية، وما تحتاج إليه الأم في الحمل والرضاعة وتربية الطفل.
- أساسيات علم النفس الخاصة بالمرأة: مثل علم نفس الطفولة والمراهقة والصحة النفسية، والنواحي المتصلة بنمو الأنثى وسيكولوجيتها وكيفية امتلاك مهارات العلاقات الإنسانية.
- التوســع في مادة التربية النســوية: لتشــمل بجانب التدبير المنزلي جميع الجوانب التي تحتاجها الزوجة في مذزلها من علوم خاصة بالثقافة الغذائية وإدارة المنزل.

أجرى **الخلوف** (1996) دراســة تحليلية حول حقوق المرأة وواجباتها في الاســلام هدفت التعرف إلى حقوق المرأة في الاسلام، حيث قسم الباحث دراسته الى الحقوق المشتركة مع الرجل، والحقوق التي أقرها الإســلام للمراة باعتبارها زوجة، والحقوق الثابتة للمرأة باعتبارها بنتا، والحقوق الواجبة للمرأة باعتبارها أما. كما تناولت الدراســة الواجبات التي تقع على المرأة باعتبارها أما أو بنتا أو زوجة.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. ســاوى الإســلام المرأة بالرجل مســاواة تامة في الخلق والتكوين والمخاطبة والتكليف والجزاء والمصير الواحد (البعث بعد الموت).
2. أعطى الإسلام المرأة مجموعة من الحقوق المتنوعة باعتبار المرأة زوجة أم بنتا أم أماً.
3. رتب الإسلام على المرأة مجموعة من الواجبات سواء أكانت زوجة أم أما أم بنتا.

وأجرى **خصــاونة** (2001) دراســة هدفت إلى التعرف على دور المرأة في المجتمع كما تضمنته كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، تكونت عينة الدراسة من جميع كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا من الصف السابع حتى الصف العاشر.

أظهرت نتائج الدراســة محدودية الأدوار الأنثوية، بل أن هناك غياباً واضــحاً للعديد من الأدوار الأنثوية، التي دخلت مجالها المرأة الأردنية، وأن أغلب أدوار المرأة تتعلق بالجانب الاجتماعي كونها زوجة، وأماً وأن الذكور يستأثرون بالأدوار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أكثر من الإناث.

كما وأجرت **بني يونس** (2003) دراســة مقارنة هدفت الى التعرف على حقوق المرأة في الدســتور الاردني، وقانون العمل والضــمان الاجتماعي مقارنة بالفقه الإســلامي، حيث اشــتملت الدراسة على حقوق المرأة في الدستور الاردني، ثم مقارنة هذه الحقوق بالشريعة الاسلامية، كما تناولت الدراســة حقوق المرأة في قانون العمل والضــمان الاجتماعي، مقارنة بالفقه الإســلامي. وخلصت إلى النتائج التالية:

1. العمل حق مباح للمراة بشــرط أن يتناســب مع طبيعتها وأن لا يكون مخالفا لآداب الإسلام.

2. تتفق وجهة نظر الدستور الاردني مع الشريعة الإسلامية في اعتبار الحقوق التالية للمرأة: حق المرأة في التعليم، وإبداء الرأي، والمساواة.

3. تتفق وجهة نظر قانون الضمان الاجتماعي مع الشريعة الإسلامية في حق المرأة في الضمان الاجتماعي.

ثانيا: الدراسات التي تناولت حقوق الانسان في المناهج المدرسية وكتبها:

أجرى **ناش** (Nash, 1981) دراسة هدفت إلى تطبيق فهم خاص يتعلق بحقوق الإنسان على طلبة المدارس الثانوية بولاية متشجن Michigan بالولايات المتحدة الأمريكية، والذي يقوم على سلسلة من الأنشطة التي يمارسها الطلاب داخل الصف وخارجه. وتم بناء كل درس حول واحد من عشرة أهداف رئيسة محددة في المنهج ومزودة بالموضوعات والأنشطة والمصادر والأدوات اللازمة. كما تم تصميم بعض الأنشطة لفهم استقلالية الشعوب وتعريف الطلبة بالمساواة العرقية. تم تطبيق اختبار يتكون من عدة أسئلة حول نصوص الاتفاقية العالمية لحقوق الإنسان الخاصة بالأمم المتحدة. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الحقوق التي استجاب لها الطلبة هي التي ترتبط باحترام الناس واحترام النفس، والمساواة بين الرجل والمرأة.

وأجرى **تورني** (Torney, 1982) دراسة هدفت إلى التعرف على اهتمام الدراسات الاجتماعية وكتبها في الولايات المتحدة الأمريكية بحقوق الإنسان، شملت عينة الدراسة من الروضة إلى الصف الثاني عشر واتبعت أسلوب تحليل المحتوى، وقد توصلت الدراسة إلى أن اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها بحقوق الإنسان في الصفوف التي قامت بها الدراسة كان قليلاً.

وقام **عبد الله** (1994)، بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى توافر حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في مصر، ووضع تصور مقترح للبرنامج، في الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية لتنمية حقوق الإنسان، قام الباحث بوضع قائمة بالحقوق التي ينبغي توافرها في مناهج الدراسات الاجتماعية، كشفت الدراسة عن قصور واضح فيما يتعلق بحقوق الإنسان، عند أهداف الدراسات الاجتماعية،

ووجود قصور واضح فيما يتعلق بمحتوى منهاج الدراسات الاجتماعية، وقد توصل الباحث إلى تصور مقترح لبرنامج في الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية لدعم مبادئ حقوق الإنسان، لذا أوصى الباحث القائمين على وضع المناهج بالاهتمام بالأنشطة عند وضع مناهج الدراسات الاجتماعية.

وأجرى **مبارك** (1994)، دراسة هدفت إلى التعرف على مدى احتواء منهج التاريخ العربي الحديث والمعاصر للصف الثالث الثانوي الأدبي في جمهورية مصر العربية على موضوع حقوق الإنسان، ومدى توازن موضوع حقوق الإنسان وباقي الموضوعات في أهداف المنهج، وقد توصلت الدراسة إلى أن عدداً قليلاً جداً من جمل محتوى منهج تاريخ العرب الحديث والمعاصر خصص لجميع محاور موضوع حقوق الإنسان، وعدم وجود توازن في توزيع جمل المحتوى بين كلٍ من موضوعات هذا المنهج وموضوع حقوق الإنسان وأن هناك قصوراً في المحتوى الخاص بمحاور حقوق الإنسان في المنهج.

وهدفت دراسة **سعيد** (1994) إلى الكشف عن مدى اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في مصر بمبادئ حقوق الإنسان، ووضع تصور مقترح لبرنامج في الأنشطة لتنمية مبادئ حقوق الإنسان.

وقام الباحث بإعداد قائمة تضم مجموعة من مبادئ حقوق الإنسان التي ينبغي توافرها في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بلغ حجم عينة الدراسة (80) تلميذا من الصف الرابع، وثم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين: إحداهما مجموعة تجريبية تعرضت لدراسة الوحدة، والأخرى ضابطة بقيت في برنامجها الدراسي المعتاد.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن فكرة مبادئ حقوق الإنسان ليست ممثلة بالقدر الكافي، وبالعمق المناسب في مناهج الدراسات الاجتماعية، ذلك أن الأهداف تتضمن نسبة ضعيفة من حقوق الإنسان، كما وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب حقوق الإنسان ولصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة **بوشرباك** (1995) إلى معرفة واقع حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، والديمقراطية في المناهج الدراسية القطرية. وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى لتحليل محتوى جميع الكتب الدراسية، ولمعرفة البرامج الرئيسة للديمقراطية وحقوق الإنسان في النظام التربوي القطري من حيث: السياسات التعليمية، والأهداف التربوية،

والمجتمع الدراسي، والأساليب التدريسية وأساليب التقييم، والأنشطة الصفية وغير الصفية. وقد أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بكتب الدراسات الاجتماعية إلى أن هذه الكتب الدراسية تتضمن بعضاً من حقوق الإنسان مثل: الشورى، والحقوق التي تكفلها الدول وواجبات المواطن تجاه وطنه، وعدم التمييز بين الناس.

كما قام **ساري** (1995) بدراسة هدفت إلى تحليل محتوى مفاهيم حقوق الإنسان في كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن.وقد بلغ عدد الكتب التي تم تحليلها (15) كتاباً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تغطية لا بأس بها لمفاهيم حقوق الإنسان في كتب المرحلة الأساسية، وأن هناك تركيزاً على مفاهيم دون أخرى كمفهوم حق الدفاع عن الوطن، وحق المساواة أمام القانون، كما بينت الدراسة أن أسلوب الكتب في تقديمها لمفاهيم حقوق الإنسان لم يكن متناسباً مع المستوى العمري والمعرفي للتلاميذ.

كما اجرى **براهمة** (1997) دراسة لمعرفة مدى اهتمام كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية بمبادئ التربية الدولية في ضوء تحليل محتواها ووجهة نظر المعلمين الذين يدرسون تلك الصفوف وبيان مجموعة من المتغيرات حيث قام الباحث بعمل قائمة بمبادئ التربية الدولية ضمنت في استبانة وزعت على عينة من (91) معلماً ومعلمة في مديريات تربية اربد الأولى والثانية ولواء بني كنانة، وأما عينة الكتب فقد اخذ الباحث مجتمع الدراسة نفسه، وهي كتب التربية الاجتماعية للصفين الأول والثاني الثانويين، حيث عمد الباحث إلى تحليل الكتب المذكورة في ضوء قائمة مبادئ التربية الدولية، واستخدم الباحث الجملة كأساس للتحليل، وكان من نتائج هذه الدراسة أن كتب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الثانوي قد احتلت المرتبة الأولى، تليها كتب الصف الثاني الثانوي من حيث اهتمامها بمبادئ التربية الدولية، أما من حيث ترتيب المجالات فكانت كما يلي:

مجال البلاد والثقافات الأخرى، مجال حقوق الإنســـان والبيئة والســـلام العالمي، الأمم المتحدة، وبينت الدراســـة كذلك انه لا توجد فروق في مدى اهتمام كتب الدراســـات بمبادئ التربية الدولية تعزى للخبرة وكانت لصـــالح المعلمين ذوي الخبرة الطويلة، وبينت الدراســـة عدم وجود تطابق بين توزيع المبادئ الدولية في الكتب كما اقترحها المحتوى وبين تحليل محتواها.

وقام **شـيمان** (Shiman, 1999) بدراسـة حول تعليم مبادئ حقوق الإنسـان، حيث بينت الدراسـة الإرشـادات بكيفية القيام بهذه المهمة للمعلمين، وارتكزت الدراسـة على ثلاثة أبعاد تتعلق بقضية تعليم حقوق الإنسان للطلبة وهي:

- التعليم مع تطبيق مبادئ حقوق الإنسان.
- التعليم ضد انتهاكات حقوق الإنسان.
- التعليم من أجل خلق عالم يتعامل البشـــر فيه على أســـاس العدل والمســـاواة واحترام الشخصية الإنسانية أينما كانت ومهما كان لونها أو لغتها أو جنسها.
- بينت الدراسـة جدلاً حول فرصـة إيجاد منهاج لحقوق الإنسـان يمكن تدريسـه، ومحاولة إيجاد طرق وأساليب جديدة لتدريس مبادئ حقوق الإنسان.
- وتدعو الدراسـة إلى قيام نشـاطات تشـجع الطلبة ليقوموا بإجراء مقارنة عبر الحضـارات وفحص وتحليل المجتمعات الحضـارية وتم عكسـها على حياتهم، وأعطت الدراسـة أمثلة على التجمعات البشـرية في الصـين وكينيا والولايات المتحدة بالإضـافة إلى الجماعات العرقية الموجودة بغض النظر عن أصولها.

كما وأجرى **رمضـــان** (2001) دراســـة بعنوان التخطيط التربوي في كيفية إدماج ثقافة حقوق الإنســـان في مناهج التعليم للمرحلة الثانوية في تونس، هدفت التعرف على أهمية تضـــمين المناهج لحقوق الإنسان، وقد رأى الباحث أن ذلك يتم وفق مستويين:

المسـتوى الأول: الجانب الفني، وذلك يتصـل بالتخطيط في المجال التربوي وبالطرق التي تحكم سـيره والهدف من ذلك تحديد معاني بعض المفاهيم المتداولة عالميا وفي المنطقة العربية بشـكل خاص، بالإضـافة إلى اختيار ما يتلاءم وواقعنا ويسـتجيب لإمكاناتنا البشـرية المادية.

المسـتوى الثاني: وهو الجانب العملي التطبيقي، ويتناول مختلف الاتجاهات والطرق التي تحكم إعداد المنهاج وتنفيذه وتنظيمه وذلك يتلخص في ثلاث نقاط هي:

1. وضع المنهاج من قبل الخبراء.
2. وضع المنهاج من قبل فئات مختلفة ذات طابع تمثيلي.
3. وضع المنهاج انطلاقا من مشاريع تنجز شيئا فشيئا مع التقدم الزمني.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات:

1. أن المؤسسة التعليمية بمختلف درجاتها أداة أساسية لتغيير العقول.
2. التربية على حقوق الإنسان بوساطة المدرسة والتعليم هي من أفضل الطرق لتعزيز ثقافة حقوق الإنسان.

أما دراسة **عمايرة** (2001) فقد هدفت إلى التعرف على مدى اهتمام كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن بمبادئ حقوق الإنسان، ومدى معرفة المعلمين بهذه المبادئ، وذلك من خلال توزيع استبانة على المعلمين في مديرية التربية والتعليم في اربد الأولى، ومن خلال قيام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية للمرحلة نفسها.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن كتب التربية الوطنية قد احتلت المرتبة الأولى في مدى اهتمامها بمبادئ حقوق الإنسان، تليها كتب التربية الاجتماعية، ثم كتب التاريخ وفي المرتبة الأخيرة كتب الجغرافيا.

أما من حيث المجالات فقد احتل المجال الثقافي المرتبة الأولى، يليه المجال السياسي، ثم المجال المدني، في المرتبة الأخيرة.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى معرفة المعلمين بمبادئ حقوق الإنسان في المرحلة الأساسية تعزى للجنس.

قامت **الشامي** (2002)، بدراسة حول تنمية مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج التربية الإسلامية للتلاميذ الصم، في مرحلة التعليم الأساسي بدولة فلسطين، وقد وضعت الدراسة الأسئلة الآتية:

1. ما المفاهيم الأساسية التي تتعلق بحقوق الإنسان، والتي يجب أن تتضمنها مناهج التربية الإسلامية للصم في المرحلة الأساسية في فلسطين.

2. ما البرنامج المقترح لتنمية بعض المفاهيم لدى التلاميذ الصم، بالمرحلة الأساسية في فلسطين.
3. ما فاعلية هذا البرنامج في تعليم أطفالهم للتلاميذ الصم من خلال منهاج التربية الإسلامية في الصف السابع بمحافظات غزة.

استخدمت الدراسة قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان التي يجب أن تتضمنها مناهج التربية الإسلامية للتلاميذ الصم في المرحلة الأساسية في فلسطين، كما قامت الدراسة بتصميم برنامج مقترح لتنمية بعض هذه المفاهيم وتجريبه لمعرفة أثره وفاعليته.

1. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.
2. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تحسن الدافع الذي أحدثه البرنامج المقترح.

اجرى **بادي** (2003) دراسة هدفت إلى تحليل مضمون "حقوق الإنسان" في مقرر التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا، وأخذ الباحث كتاب التربية المدنية للصف الأول الثانوي بوصفه أحد الكتب البارزة التي تتضمن بعض حقوق الإنسان في المناهج المدرسية الفرنسية لمحاولة حل المشكلة والتي تم صياغتها بالسؤال الرئيس الآتي:

ما بنود حقوق الإنسان التي تضمنها كتاب التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا؟ وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1. ما الموضوعات التي يتضمنها كتاب التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا؟
2. ما موضـــوعات "الإعلان العالمي لحقوق الإنســـان" التي لها علاقة بموضـــوعات كتاب التربية المدنية؟ وما مدى التركيز عليها؟

واعتمدت الدراســـة التحليل القائم على المفاهيم على أنها وحدات التحليل، وكان من نتائج هذا البحث:

1. إن كتاب التربية المدنية يتضمن خمسة وعشرين مفهوماً منها البطالة، المواطنة، الكياسة، العمل، التمييز، القانون، الهوية، البنوة.
2. إن مفاهيم التربية المدنية التي تقدم لتلاميذ الصـــف الأول الثانوي تضـــمنت جميع بنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
3. تكرار البنود المتعلقة بالحريات من 10–20.
4. تكرار البنود المتعلقة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية من 6–9.

دراســة **ســاري** (2004) "التنشــئة الاجتماعية وحقوق الإنســان: كتب اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الأســاســي في الأردن، هدفت الدراســة إلى التعرف على طبيعة التنشــئة الاجتماعية في إحدى أهم مؤسسات التنشئة الرسمية في المجتمع الأردني، وهي المؤسسة التربوية المدرسية، ومن أجل هذا تم عمل مسح شامل لمضامين كتب اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الأساسي، وقد اعتمدت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى بشقيه الكمي والكيفي كمنهجية في تحليل مضامين الكتب المدرسية، إذ تم تصميم جدول ترميز أشتمل على جميع مبادئ حقوق الإنسان، وتم بعد ذلك رصد تكرار كل مبدأ من هذه المبادئ.

وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها الغياب الواضح لهذه الحقوق في مضامين كتب هذه المرحلة، إذ جاءت جميع الحقوق ضمنية وغير مباشرة، أما أهم الحقوق التي وردت في نصوص هذه الكتب فهي: الكرامة الإنسانية، والتضامن والتسامح، والحرية، والعدالة الاجتماعية، أما الحقوق المتعلقة بالمساواة بأشكالها المختلفة، فلم تكن ضمن اهتمامات هذه الكتب، كما بينت الدراسة أن أسلوب تقييم الكتب المدرسية لهذه الحقوق لم يكن متماشياً ومتسقاً مع النمو العمري والمعرفي للتلاميذ في هذه المرحلة.

وقام **العياصرة** (2005) بدراسة هدفت إلى بيان حقوق الإنسان كما وردت في القرآن الكريم وبيان دورها في التنشئة الإجتماعية في المجتمع الأردني حيث عملت حقوق الإنسان في حرية الاعتقاد وفي حرية التعبير عن الرأي وفي عملية الشورى وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وتمت الإجابة عن الأسئلة من خلال استقراء الآيات القرآنية الكريمة التي استخلصها الباحث، وللإجابة عن السؤال السابع قام الباحث ببناء استبانة مكونة من(73) فقرة وزعت على نخبة من المفكرين والمهتمين، والباحثين بمجال حقوق الإنسان والتنشئة الاجتماعية في المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ عددهم (58) وبعد توزيع الأداة، وجمع البيانات حسبت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيمة (ت) مقارنة مع الوسط الفرضي (3) لكل فقرة من فقرات المجالات الستة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان حراً يختار معتقده وفق إرادته وفكره بحرية، فلم يعط لأي فرد حق إكراه إنسان على معتقد ما.

2- للإنسان المسلم الحق في التعبير عن رأية بحرية، فيناقش وينتقد الخطأ ويصوبه بعيداً عن أي تقييد، ويمارسه في جميع مجالات الحياة وبشتى الوسائل شريطة أن لا يعارض رأيه القرآن ا لكريم.

3- أن الشورى حق من الله سبحانه وتعالى للأفراد في المجتمع الإسلامي لإتخاذ القرارات في جميع الأمور التي لم يرد فيها نص قرآني كريم أو حديث نبوي شريف.

4- جعل الله سبحانه وتعالى للفرد المسلم حق ممارسة الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر في مجتمعه لوأد السلوكيات الخاطئة فيه.

5- أن أبناء المجتمع المسلم أخوة متساوون في الحقوق والواجبات التي بينها الله سبحانه وتعالى لهم، ولا يفرق بينهم مهما اختلف نسبهم وعرقهم ولغتهم ومستواهم الاجتماعي.

يجب أن يمارس حق العدل في مؤسسات المجتمع المختلفة، فيأخذ كل فرد حقوقه كما بينها الله سبحانه وتعالى وتطبيق الأحكام الشرعية والقوانين على جميع الأفراد دون أي تمييز بينهم.

وأجرى **المراعية** (2005) دراسة للتعرف على مفاهيم حقوق الانسان المتضمنة في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، استخدم الباحث أداة وهي استمارة تحليل، قسمها الى مجالات هي: الحقوق الاساسية، والحقوق الاجتماعية والثقافية، والحقوق الاقتصادية، والحقوق السياسية والمدنية. وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أبرزها أن مجال الحقوق الاساسية جاء في المرتبة الأولى، يليه مجال الحقوق الاجتماعية والثقافية، ومن حيث ترتيب الفقرات، فقد جاء حق الحياة أكثر تكرارا في جميع كتب التربية الاسلامية ، وجاءت فقرة حقوق الاسرى أقل تكرار في جميع الكتب. 36

خلاصة الدراسات السابقة:

- تباينت الدراسات السابقة في أهدافها فهناك دراسات هدفت التعرف إلى مدى تضمين الكتب المدرسية بمفاهيم حقوق الإنسان.

- تنوعت أدوات الدراسات السابقة نظراً لتنوع أهدافها فهناك دراسات اعتمدت على استمارة التحليل، وبعض الدراسات اعتمدت على استبانة، واعتمدت هذه الدراسة على استمارة تحليل.
- أما عينات الدراسات السابقة فقد تنوعت بتنوع أهدافها فهناك دراسات كانت عينتها كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية تناولت عينتها نخبة من المفكرين والمهتمين والباحثين في مجال حقوق الإنسان، وبعض الدراسات تناولت طلبة المدارس الثانوية بولاية متشجن (Michigan) بالولايات المتحدة الأمريكية ،وبعضهما تناولت منهج التاريخ العربي الحديث والمعاصر للصف الثالث الثانوي الأدبي في جمهورية مصر، والدراسة الحالية تناولت كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي.
- وتوصلت بعض الدراسات إلى أن حقوق الإنسان ليست مشكلة بالقدر الكافي وبالعمق المناسب وذلك أن الأهداف تتضمن نسبة ضعيفة من حقوق الإنسان، وأشارت بعض الدراسات إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية تتضمن بعضاً من حقوق الإنسان، وأشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن كتب اللغة العربية كانت تركز على مفاهيم حقوق الإنسان.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات ذات الصلة بما يأتي:

1- أن هذه الدراسة هدفت للكشف عن مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن لمبادئ حقوق المرأة ، في حين تناولت الدراسات السابقة حقوق الإنسان.
2- تأتي هذه الدراسة للوقوف على الحقوق الأقل اهتماما في محتوى كتب التربية الإسلامية موضوع الدراسة ليصار الى تضمينها في هذه الكتب مستقبلا .
3- تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في تناولها لحقوق المرأة في كتب التربية الإسلامية - على حد علم الباحث- في الأردن.

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات ذات الصلة:

1. قدمت الدراسات السابقة بعداً معرفياً حول مفاهيم حقوق الانسان بشكل عام ومفاهيم حقوق المرأة بشكل خاص، حيث أسهمت هذه الدراسات في إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية.
2. أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء استمارة التحليل اذ اعتمد الباحث عند بنائه استمارة التحليل على الدراسات السابقة ذات الصلة.

الفصل الثالث

الطريقـة والإجــراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة المتبع ومجتمع الدراسة وعينتها وأداة الدراسة ودلالاتها السيكومترية من حيث الصدق والثبات وإجراءات تطبيق الدراسة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة أسلوب تحليل المضمون كونه المناسب لأهداف الدراسة وأسئلتها، من خلال تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية جميعا والبالغ عددها أربعة كتب وهي: كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي، وكتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي، وكتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي، وكتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي.

أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء أداة الدراسة (استمارة التحليل) بعد الإطلاع على الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية والدراسات ذات الصلة مثل دراسة السالوس (1989) ودراسة الخلوف (1996) ودراسة الخصاونة (2001) وأدلة المعلمين ومراجعة الأدب النظري، وقد اعتمدت أداة التحليل الجملة وحدة التحليل لتناسبها مع موضوع الدراسة، أما فئات التحليل فشملت أربعة مجالات:

1- مجال الحقوق الإنسانية، ويضم (10 مبادئ).

2- مجال الحقوق الاجتماعية، ويضم(8 مبادئ).

3- مجال الحقوق المادية، ويضم(5 مبادئ).

4- مجال الحقوق المدنية والسياسية، ويضم (8 مبادئ).

بلغ مجموع مبادئ حقوق المرأة المتضـــمنة في كتب التربية الإســـلامية للمرحلة الثانوية (31) مبدأ للأداة بصورتها الأولية. والملحق رقم (1) يبين ذلك.

صدق الأداة:

للتأكد من صـدق الأداة قام الباحث بعرضـها على مجموعة من الخبراء والمختصـين في موضـوع الدراسـة كما في ملحق (3)، لإبداء رأيهم في فقرات الأداة من حيث انتماء الفقرة للمجال والصـياغة اللغوية وإضـافة أية فقرة يرونها مناسـبة أو الحذف أو التعديل، وقد قام الباحث بالأخذ بجميع أراء المحكمين وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (25) فقرة موزعة على النحو التالي:

1- مجال الحقوق الإنسانية : (7) مبادئ.

2- مجال الحقوق الاجتماعية : (7) مبادئ.

3- مجال الحقوق المادية : (5) مبادئ.

4- مجال الحقوق المدنية والسياسية : (6) مبادئ. والملحق رقم (2) يبين ذلك.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة تمت الاســـتعانة بمحلل خارجي يمتلك الكفاية اللازمة للقيام بعملية التحليل بمنهجيتها الصـــحيحة، وأتفق الباحث مع المحلل الخارجي على أســـلوب التحليل وقواعده وإجراءاته المتبعة، كما أوضح له أهداف الدراسة

وأهميتها وبعد الانتهاء من عملية التحليل قام الباحث بحساب معامل الثبات بين المحللين حسب معادلة هولستي، والمشار اليها في الطعيمة (1987)، والتي تنص على :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الفقرات التي اتفق عليها المحكمان}}{\text{عدد الفقرات الكلي}} \times 100$$

تم حساب نسبة الاتفاق بين المحللين وكانت تساوي (92.5) وهذه النسبة كافية لأغراض الدراسة، والجدول رقم (1) يبين ذلك.

جدول رقم (1)

يبين معامل الثبات بين المحللين

الكتاب	التكرار	مرات الاتفاق	مرات الاختلاف	معامل الثبات%
كتاب الثقافة الاسلامية الاول الثانوي	142	134	8	94.3
كتاب العلوم الاسلامية الاول الثانوي	141	131	10	92.9
كتاب الثقافة الاسلامية الثاني الثانوي	119	111	8	93.2
كتاب العلوم الاسلامية الثاني الثانوي	98	88	10	89.7
مجموع الثبات				92.5

إجراءات تطبيق الدراسة:

1- قام الباحث بتحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها، وفي ضوء ذلك تم اختيار الكتب التي سيتم تحليلها وقد شملت أربعة كتب لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

2- قام الباحث ببناء أداة التحليل وتأكد من صدقها وثباتها.

3- أما عملية التحليل فقد عمل الباحث على التعامل مع كل كتاب بصورة منفردة، وأعتمد الجملة وحدة للتحليل، لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، وتعد الجملة أكثر شمولا لتحديد حقوق المرأة في كتب التربية الاسلامية، فقام بتحليل مضمون الكتاب في ضوء فئات التحليل وتحديد الفئة التي تنتمي إليها كل جملة بوضع إشارة (√) في المكان المناسب.

4- استخرج الباحث التكرارات والنسب المئوية في كل فئة ثانوية من فئات التحليل ولكل كتاب بشكل منفرد.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة فإن الباحث استخرج التكرارات والنسب المئوية.

الفصل الرابع

نتائـج الدراسـة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت الدراســة الحالية إلى التعرف على مدى تضــمين كتب التربية الإســلامية بالمرحلة الثانوية لمبادئ حقوق المرأة للمرحلة الثانوية في الأردن، من خلال أســلوب تحليل المضــمون. ولتحقيق أهداف الدراســة تم اختيار كتب التربية الإســلامية للمرحلة الثانوية والبالغ عددها أربعة كتب وفيما يلي عرض نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها مرتبة حسب أسئلتها:

أولا : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

"ما مدى شــمول كتب الثقافة الإســلامية في مرحلة التعليم الثانوي لمبادئ حقوق المرأة ؟".

للإجابة عن هذا الســؤال تم حســاب التكرارات والنســب المئوية لمجالات حقوق المرأة الواردة في كتب الثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

التكرارات والنسب المئوية لمجالات حقوق المرأة في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية

	الأول الثانوي		الثاني الثانوي	
المجال	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
الحقوق الإنسانية	69	% 48.6	**68**	% 57.1
الحقوق الاجتماعية	48	% 33.8	**23**	% 19.3
الحقوق المادية	17	%12.0	**17**	% 14.3
الحقوق المدنية السياسية	8	% 5.6	**11**	% 9.3
المجموع	142	%100	119	%100

يتضـــح من الجدول (2) أن مبادئ حقوق المرأة في كتب الثقافة الإســـلامية جاءت مرتبة تنازلياً على النحو الآتي:

- الحقوق الإنســانية جاءت في المرتبة الأولى في كتب الثقافة الإســلامية بالمرحلة الثانوية إذ بلغت تكرارات هذا المجال في كتاب الثقافة الإســـلامية للصـــف الأول الثانوي (69) تكرار بنســـبة مئوية قدرها (48.6%) وبلغت تكرارات هذا المجال في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي (68) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (57.1%).
- الحقوق الاجتماعية جاءت في المرتبة الثانية في كتب الثقافة الإســـلامية للمرحلة الثانوية إذ بلغت تكرارات هذا المجال في كتاب الثقافة الإســـلامية للصـــف الأول الثانوي (48) تكراراً وبنسـبة قدرها (33.8%)، وبلغت تكرارات هذا المجال في كتاب الثقافة الإسـلامية للصف الثاني الثانوي (23) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (19.3%).
- أما الحقوق المادية فقد جاءت في المرتبة الثالثة حيث بلغت في كتاب الثقافة الإســـلامية للصـف الأول الثانوي (17) تكرار وبنسـبة قدرها (12%) في حين بلغت (17) تكرار في كتاب الثقافة الإســـلامية للصـــف الثاني الثانوي وبنســـبة قدرها (14.3%). أما الحقوق المدنية والسياسية فقد بلغت في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي (8) وبنسبة قدرها (5.6%)أما في كتاب الثاني الثانوي فقد بلغت (11) تكرارات وبنسبة (9.3%).

ويتضـــح من الجدول كذلك أن حقوق المرأة في كتب الثقافة الإســـلامية للصـــفين الأول الثانوي والثاني الثانوي بلغت (261) تكراراً إذ كانت في كتاب الثقافة الإســـلامية للصـــف الأول الثانوي (142) تكراراً وفي كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي (119) تكراراً.

أما بالنسـبة لمبادئ حقوق المرأة في كتاب الثقافة الإسـلامية، للصـف الأول الثانوي، فقد قام الباحث باستخراج التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات الأداة والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات حقوق المرأة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي

المجال	الرتبة	نوع الحق	الثقافة الاسلامية	
			الاول الثانوي	
			التكرار	النسبة المئوية%
الحقوق الإنسانية	1	المساواة في المخاطبة و التكليف	22	% 15.49
	2	المساواة في الجزاء الدنيوي و الاخروي	16	% 11.27
	3	المساواة في الخلق و التكوين	11	% 7.75
	4	المساواة في الايمان	10	% 7.04
	5	المساواة في المصير ا الواحد "الموت و البعث"	5	%3.52
	6	حق الحياة	3	% 2.11
	7	حق اختيار الاسم الجميل	2	% 1.41
الحقوق الاجتماعية	8	حق المعاشرة الحسنة	14	% 9.86
	9	حق الرعاية الاجتماعية	11	% 7.75
	10	حق المرأة في المساواة في المعاملة	8	% 5.63
	11	حق التعليم	6	% 4.23
	12	حق اختيار الزوج	6	% 4.23
	13	حق طلب الطلاق	3	% 2.11
	14	حق المرأة في صيانة شرفها و عرضها	0	% 0.00
الحقوق المادية	15	حق الميراث	8	% 5.63
	16	حق النفقة	5	% 3.52
	17	حق العمل	3	% 2.11
	18	حق المهر	1	% 0.70
	19	حق التلمك	0	% 0.00
الحقوق المدنية و السياسية	20	حق ابداء الرأي	8	% 5.63
	21	حق المبايعة و الانتخاب	0	% 0.00
	22	حق المرأة في تولي الوظائف العامة	0	% 0.00
	23	حق المرأة في تولي المرأة منصب القضاء	0	% 0.00
	24	حق المرأة في عضوية البرلمان	0	% 0.00
	25	حق المرأة في تولي الوزارة	0	% 0.00
المجموع			142	% 100

يتبين من الجدول (3) أن مجموع تكرارات حقوق المرأة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي بلغت(142) . حيث احتل الحق"المساواة في المخاطبة والتكليف، المرتبة الأولى (22) تكراراً وبنسبة مئوية (15.49%) ، ثم تلاه الحق "المساواة في الجزاء الدنيوي والأخروي" (16) تكراراً وبنسبة مئوية (11.27%)،

أما في المرتبة الثالثة فقد أحتل الحق "حق المعاشـرة الحسـنة" (14) تكراراً وبنسـبة مئوية (9.86%) "أما كل من حق المرأة في صيانة شرفها وعرضها، وحق التملك، وحق المبايعة والانتخاب، وحق المرأة في تولي الوظائف العامة، وحق المرأة في تولي منصب القضاء وحق المرأة في عضوية البرلمان، وحق المرأة في تولي الوزارة"، فجميعها احتلت المرتبة الأخيرة بتكرار (0).

وبالنسبة لمبادىء حقوق المرأة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي فقد قام الباحث باستخراج التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات الأداة والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات حقوق المرأة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي

المجال	الرتبة	نوع الحق	الثقافة الإسلامية	
			الثاني الثانوي	
			التكرار	النسبة المئوية٪
الحقوق الإنسانية	1	المساواة في المخاطبة و التكليف	22	% 18.49
	2	المساواة في الجزاء الدنيوي و الاخروي	17	%14.29
	3	المساواة في الخلق و التكوين	10	% 8.40
	4	المساواة في المصير ا الواحد "الموت و البعث"	10	% 8.40
	5	المساواة في الايمان	5	% 4.20
	6	حق اختيار الاسم الجميل	4	% 3.36
	7	حق الحياة	0	% 0.00
الحقوق الاجتماعية	8	حق التعليم	10	% 8.40
	9	حق الرعاية الاجتماعية	8	% 6.72
	10	حق طلب الطلاق	3	% 2.52
	11	حق المعاشرة الحسنة	2	%1.68
	12	حق المرأة في صيانة شرفها و عرضها	0	% 0.00
	13	حق اختيار الزوج	0	% 0.00
	14	حق المرأة في المساواة في المعاملة	0	% 0.00

	15	حق المهر	9	% 7.56
	16	حق العمل	5	% 4.20
الحقوق المادية	**17**	حق التلمك	2	% 1.68
	18	حق النفقة	1	% 0.84
	19	حق الميراث	0	% 0.00
	20	حق ابداء الرأي	4	% 3.36
	21	حق المبايعة و الانتخاب	3	% 2.52
الحقوق المـدنيـة	22	حق المرأة في تولي الوظائف العامة	3	% 2.52
والسياسية	**23**	حق المرأة في تولي المرأة منصب القضاء	1	% 0.84
	24	حق المرأة في عضوية البرلمان	0	% 0.00
	25	حق المرأة في تولي الوزارة	0	% 0.00
المجموع			**119**	**% 100**

يتبين من الجدول (4) أن مجموع تكرارات حقوق المرأة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي بلغت(119) .حيث احتل الحق"المساواة في المخاطبة والتكليف، المرتبة الأولى (22) تكراراً وبنسبة مئوية (18.49%)، ثم تلاه الحق "المساواة في الجزاء الدنيوي والأخروي" (17) تكراراً وبنسبة مئوية (14.29%).

أما كلٌ من: حق الحياة وحق المرأة في صيانة شرفها وعرضها، حق اختيار الزوج، حق المرأة في المساواة في المعاملة، وحق الميراث، وحق المرأة في عضوية البرلمان، وحق المرأة في تولي الوزارة، وجميعها احتلت المرتبة الأخيرة بتكرار (0).

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

" ما مدى شمول كتب العلوم الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي لمبادئ حقوق المرأة؟

".للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمجالات حقوق المرأة الواردة في كتب العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لمجالات حقوق المرأة في كتب العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية

	الأول الثانوي		الثاني الثانوي	
المجال/ الصف	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
الحقوق الإنسانية	90	% 64	83	% 84.7
الحقوق الاجتماعية	27	% 19	10	% 10.2
الحقوق المادية	17	% 12	5	% 5.1
الحقوق السياسية	7	% 5	صفر	% 0.0
المجموع	141	% 100	98	%100

يتضح من الجدول (5) أن مبادئ حقوق المرأة في كتب العلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية جاءت مرتبة تنازلياً على النحو الأتي:

- **الحقوق الإنسانية:** جاءت في المرتبة الأولى في كتب العلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية إذ بلغت تكراراتها في كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي (90) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (64%) وبلغت تكرارات هذا المجال في كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي (83) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (84.7%).

- **الحقوق الاجتماعية:** جاءت في المرتبة الثانية في كتاب العلوم الإســـلامية للمرحلة الثانوية إذ بلغت تكراراتها في كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي (27) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (19%) وبلغت تكرارات هذا المجال في كتاب العلوم الإســـلامية للصـــف الثاني الثانوي (10) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها (10.2%),

- **الحقوق المادية:** جاءت في المرتبة الثالثة حيث بلغت في كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي (17) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (12%) في حين بلغت في كتاب العـــلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي (5) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها (5.1%).

أما **الحقوق المدنية والسياسية** فقد بلغت في كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي (7) تكرارات وبنســبة مئوية مقدارها (5%) في حين بلغت في كتاب العلوم الإســلامية للصــف الثاني الثانوي (0).

ويتضح كذلك من الجدول (5) أن حقوق المرأة في كتب العلوم الإسلامية بلغت (239) تكراراً وكانت في كتاب العلوم الإســلامية للصــف الأول الثانوي (141) تكراراً وفي كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي (98) تكراراً.

أما بالنسبة لمبادئ حقوق المرأة في كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي، فقد قام الباحث باستخراج التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات الأداة. والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات حقوق المرأة في كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي

المجال	الرتبة	نوع الحق	العلوم الإسلامية	
			الاول الثانوي	
			التكرار	النسبة المئوية%
الحقوق الانسانية	1	المساواة في المخاطبة و التكليف	44	% 31.21
	2	المساواة في الايمان	17	% 12.06
	3	المساواة في الجزاء الدنيوي و الاخروي	16	% 11.35
	4	المساواة في الخلق و التكوين	6	% 4.26
	5	المساواة في المصير ا الواحد "الموت و البعث"	6	% 4.26
	6	حق الحياة	1	% 0.71
	7	حق اختيار الاسم الجميل	0	% 0.00
الحقوق الاجتماعية	8	حق التعليم	17	% 12.06
	9	حق الرعاية الاجتماعية	7	% 4.96
	10	حق المعاشرة الحسنة	3	% 2.13
	11	حق المرأة في صيانة شرفها و عرضها	0	% 0.00
	12	حق اختيار الزوج	0	% 0.00
	13	حق طلب الطلاق	0	% 0.00
	14	حق المرأة في المساواة في المعاملة	0	% 0.00
الحقوق المادية	15	حق المهر	14	% 9.93
	16	حق العمل	3	% 2.13
	17	حق الميراث	0	% 0.00
	18	حق التلمك	0	% 0.00
	19	حق النفقة	0	% 0.00

الحقوق المدنية و السياسية	20	حق المرأة في تولي الوظائف العامة	4	% 2.84
	21	حق المبايعة و الانتخاب	3	% 2.13
	22	حق ابداء الرأي	0	% 0.00
	23	حق المرأة في تولي المرأة منصب القضاء	0	% 0.00
	24	حق المرأة في عضوية البرلمان	0	% 0.00
	25	حق المرأة في تولي الوزارة	0	% 0.00
المجموع			**141**	**% 100**

يتبين من الجدول (6) أن مجموع تكرارات حقوق المرأة في كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي بلغت(141) تكراراً .وقد احتل الحق"المساواة في المخاطبة والتكليف المرتبة الأولى بـ (44) تكراراً وبنسبة مئوية (31.21%)، ثم تلاه حق "المساواة في الأيمان"، " وحق التعليم" بـ (17) تكراراً وبنسبة مئوية (12.06%). أما كل من: حق اختيار الأسم الجميل، وحق المرأة في صيانة شرفها وعرضها، وحق اختيار الزوج، وحق طلب الطلاق، وحق المرأة في المساواة في المعاملة، وحق الميراث وحق التملك، وحق النفقة، وحق أبداء الرأي، وحق المرأة في تولي منصب القضاء، وحق المرأة في عضوية البرلمان، وحق المرأة في تولي الوزارة، جميعها جاء في المرتبة الأخيرة بتكرار (0).

أما بالنسبة لمبادئ حقوق المرأة في كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي، فقد قام الباحث باستخراج التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات الأداة، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجالات حقوق المرأة في كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي

المجال	الرتبة	نوع الحق	العلوم الإسلامية	
			الثاني الثانوي	
			التكرار	النسبة المئوية%
الحقوق الانسانية	1	المساواة في الايمان	30	% 30.61
	2	المساواة في الخلق و التكوين	27	% 27.55
	3	المساواة في الجزاء الدنيوي و الاخروي	13	%13.27
	4	المساواة في المخاطبة و التكليف	10	% 10.20
	5	حق الحياة	3	% 3.06
	6	المساواة في المصير ا الواحد "الموت و البعث"	0	% 0.00
	7	حق اختيار الاسم الجميل	0	% 0.00
الحقوق الاجتماعية	8	حق اختيار الزوج	6	% 6.12
	9	حق التعليم	4	% 4.08
	10	حق الرعاية الاجتماعية	0	% 0.00
	11	حق المعاشرة الحسنة	0	% 0.00
	12	حق المرأة في صيانة شرفها و عرضها	0	% 0.00
	13	حق طلب الطلاق	0	% 0.00
	14	حق المرأة في المساواة في المعاملة	0	% 0.00
الحقوق المادية	15	حق العمل	4	% 4.08
	16	حق المهر	1	% 1.03
	17	حق الميراث	0	% 0.00
	18	حق التلمك	0	% 0.00
	19	حق النفقة	0	% 0.00

الحقوق المدنية والسياسية	20	حق ابداء الرأي	0	% 0.00
	21	حق المتابعة والانتخاب	0	% 0.00
	22	حق المرأة في تولي الوظائف العامة	0	% 0.00
	23	حق المرأة في تولي القضاء	0	% 0.00
	24	حق المرأة في عضوية البرلمان	0	% 0.00
	25	حق المرأة في تولي الوزارة	0	% 0.00
المجموع			**98**	**% 100**

يتضح من الجدول (7) أن مجموع تكرارات حقوق المرأة في كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي بلغت (98) حيث أحتل الحق (المساواة في الإيمان) المرتبة الأولى بتكرار (30) وبنسبة مئوية (30.61%) ثم تلاه حق (المساواة في الخلق والتكوين)، بتكرار (27) وبنسبة مئوية (27.55) أما كل من (حق المساواة في المصير الواحد، الموت والبعث) و(حق اختيار الاسم الجميل) و(حق المساواة) و(حق المهر) و(حق المبايعة والانتخاب) و(حق المرأة في تولي الوظائف العامة) و(حق المرأة في تولي منصب القضاء) و(حق المرأة في عضوية البرلمان) و(حق المرأة في تولي الوزارة)، فجميعها أحتل المرتبة الأخيرة بتكرار (0).

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

" أيّ من كتب التربية الاسلامية (الثقافة الاسلامية، العلوم الاسلامية) اهتمت بمبادئ حقوق المرأة أكثر من غيرها؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمجالات أداة الدراسة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في الأردن، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

توزيع حقوق المرأة في كتب التربية الإسلامية (الثقافة الإسلامية، العلوم الإسلامية)

في مرحلة التعليم الثانوي حسب التكرارات والنسب المئوية

كتاب الثقافة الاســـلامية الأول الثانوي		كتاب العلوم الاسلامية الأول الثانوي		كتاب الثقافة الاسلامية الثاني الثانوي		كتاب العلوم الاسلامية الثاني الثانوي	
التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
142	%28.4	141	%28.2	119	%23.8	98	%19.6

يتبين من الجدول (8) أن كتاب الثقافة الإســـلامية للأول الثانوي قد حصـــل على أعلى تكرار لتوزيع حقوق المرأة حيث حصل على (142) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (28.4%)، وتلاه كتاب العلوم الإســـلامية الأول الثانوي حيث حصـــل على (141) تكراراً وبنســـبة مئوية قدرها (28.2%)، وجاء في المرتبة الثالثة كتاب الثقافة الإســـلامية للثاني الثانوي حيث حصـــل على (119) تكراراً وبنســبة مئوية قدرها (23.8%)، وجاء في المرتبة الأخيرة كتاب العلوم الإســـلامية للثاني الثانوي حيث حصل على تكرار بلغ (98)، وبنسبة مئوية قدرها (19.6%).

كما تم اســـتخراج التكرارات والنســـب المئوية لحقوق المرأة المتضـــمنة في كتب التربية الإسلامية، في ضوء المرحلة الصفية. والجدول (9) يبين ذلك .

الجدول (9)

التكرارات و النسب المئوية لحقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في ضوء المرحلة الصفية

الرتبة	المجال	الأول الثانوي		الثاني الثانوي		مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات
		التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%		
1	الحقوق الانسانية	159	% 56.2	151	% 69.6	310	% 62
2	الحقوق الاجتماعية	75	% 26.5	33	% 15.2	108	% 21.6

3	الحقوق المادية	34	% 12	22	% 10.1	56	% 11.2
4	الحقوق المدنية والسياسية	15	% 5.3	11	% 5.1	26	% 5.2
المجموع		283	% 56.6	217	% 43.4	500	% 100.00

يتبين من الجدول (9) أن كلاً من مجال (الحقوق الإنسانية، الحقوق الاجتماعية، الحقوق المادية، الحقوق المدنية والسياسية) متضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي بنسبة اكبر من نسبة الحقوق المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، حيث بلغت على الترتيب (56.2% ، 26.5%، 12%، 5.3 %) للصف الأول الثانوي مقابل (69.6%، 15.2% ، 10.1%، 5.1 %) على الترتيب للصف الثاني الثانوي.

الفصل الخامس

مناقشـة النتائـج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدراسة التي هدفت تحليل حقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي والثاني الثانوي في الأردن، كما تضمن التوصيات في ضوء النتائج.

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

" ما مدى شمول كتب الثقافة الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي لمبادئ حقوق المرأة ؟".

أظهرت النتائج ان الحقوق الإنسانية في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي قد احتلت المرتبة الأولى بتكرار قدره (68)، وبنسبة مئوية قدرها (57.1%)، في حين بلغت في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي بتكرار (69) ، وبنسبة مئوية قدرها (48.6%)، ثم جاءت الحقوق الاجتماعية في المرتبة الثانية في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية إذ بلغت تكرارات هذا المجال في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي (48) تكراراً وبنسبة قدرها (33.8%)، في حين بلغت تكرارات هذا المجال في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي (23) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (19.3%)، اما المرتبة الثالثة فجاءت الحقوق المادية في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي بتكرار (17) وبنسبة مئوية (14.3%)، أما في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الول الثانوي فقد حصلت على تكرار قدره (17) تكرارا،

وبنسبة مئوية (12.0%). أما الحقوق المدنية والسياسية في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي فقد حصـــلت على (11) تكراراُ وينســـبة مئوية (9.3%)، وفي كتاب الثقافة الإســـلامية للصف الأول الثانوي فجاءت في المرتبة الأخيرة بتكرار قـــدره (8) وبنسبة مئوية(5.6%). ويعزو الباحث ســـبب ذلك إلى أن كتب الثقافة الإســـلامية قد تضـــمنت وحدة كاملة في الصـــف الأول الثانوي والصف الثاني الثانوي تتحدث بإسهاب عن الإنسان في التصور الإسلامي حيث لم يهمل المنهاج جميع الجوانب الإنسانية سواء أكانت للذكور أم للإناث، لأن الخطاب جاء عاماً للإنسان فيمثل الجميع وقد لاحظ الباحث أن معظم الآيات التي تتحدث عن الجانب الإنســاني كانت آيات مكية تتناول الإنسان بكل إسهاب وتفصيل وهذا ما يميز الخطاب المكي.

أما فيما يتعلق بحقوق المرأة الإنســانية فقد جاء حق المســاواة في المخاطبة والتكليف في كتاب الثقافة الإســلامية للصــف الثاني الثانوي في المرتبة الأولى بتكرار قدره (22) ونســبة مئوية قدرها (18.49%) ويعزو الباحث ســبب ذلك إلى أن الإســلام يخاطب الإنســان بشــكل عام وإن أسلوب اللغة العربية يحتمل التغليب رغم اتباع مخاطبة الذكور ولكن المقصود في الخطاب الذكر والأنثى كما أن التكاليف الشــرعية لم تفرق بين الذكر والأنثى ســواء أكانت عقوبات أم عبادات أم حقوق.

أما حق الحياة فقد جاء بالمرتبة الأخيرة. ويعزو الباحث ســبب ذلك إلى أن هذا الحق قد فصــل بشــكل كامل غير منقوص في المراحل الأســاســية الســابقة حيث أصــبح هذا الحق من البدهيات عند الطلبة.

أما فيما يتعلق بحقوق المرأة الاجتماعية، فقد جاء حق المعاشرة الحسنة للصف الاول الثانوي في المرتبة الأولى بتكرار قدره (14) ونسبة مئوية قدرها (9.86%) ويعزو الباحث سبب ذلك لضرورة إطلاع الطلا ب على هذه النواحي باعتبارها ركناً أساسياً لتشكيل الأسرة ولتفادي معظم المشاكل التي قد يتعرض لها الطالب بهذا العمر مما استدعى التركيز عليها وعدم إهمالها.

أما حق المرأة في صيانة شرفها وعرضها في الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي فقد جاء بالمرتبة الأخيرة، ويعلل الباحث ذلك إلى أن هذا الحق وغيره يعد من الحقوق الرئيسة الفاصلة في المجتمع المسلم وأنه من بدهيات الحياة الإسلامية وأن الإسلام اعتبر صون الأعراض من ضمن الضرورات الخمس التي أكد على حفظها وصونها.

أما فيما يتعلق بالحقوق المادية في كتب الثقافة الإسلامية فقد جاء حق المرأة في المهر في المرتبة الأولى بتكرار قدره (9) ونسبة مئوية (7.56%). ويعزو الباحث ذلك أن منهاج الثقافة الإسلامية قد ركز على مشكلة الطلاق، تلك المشكلة التي يتهاون بها كثير من الناس بسبب إهمال الجانب المادي والحقوقي للمرأة مثل المهر وتوابعه، لذلك فقد أصبح لزاماً على المنهاج أن يذكر المهر ويركز عليه لأنه يعتبر من حقوق المرأة التي لا يجوز المساس به أو التعدي عليه سواء أكان من الزوج أم حتى من ولي الأمر إلا أن يعطى بالمعروف وبنفس طيبة ممن يملكه. أما بالنسبة إلى حق المرأة في التملك فقد جاء بالمرتبة الأخيرة، ويعزو الباحث ذلك الى ان واضعي المناهج قد تركوا التركيز على هذا الحق، وهذا يعد قصوراً واضحاً في المنهاج لأن قضية تملك المرأة معتدى عليها في الوقت الحاضر مما يقتضي التنويه وإعادة النظر بالمنهاج وتعديله.

وفيما يتعلق بالحقوق المدنية والسياسية في كتب الثقافة الإسلامية في مرحلة التعلم الثانوي فقد جاء حق إبداء الرأي في الصف الأول الثانوي في المرتبة الأولى بتكرار قدره (8) مرات ونسبة مئوية (5.63%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تضمن المنهاج لحياة بعض نساء الصحابة حيث ظهر هذا الحق من خلال سيرتهن. ولأن الاسلام لم يغفل دور المرأة في جميع مجالات الحياة وبخاصة السياسية، فالمرأة لها النظرة والتصور الكامل للحياة السياسية كونها تعيش إلى جانب الرجل.

أما حق المرأة في تولي الوزارة فقد جاء في المرتبة الأخيرة ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه المسألة مسألة خلافية بين الفقهاء، وقد حرص واضعو المناهج على إبعاد الطلبة عن مثل هذه الخلافات لأنه ليس مؤهلا لدراستها.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

"ما مدى شمول كتب العلوم الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي لمبادئ حقوق المرأة؟" .

أظهرت النتائج أن الحقوق الإنسانية في كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي قد احتلت المرتبة الأولى بتكرار قدره (83)، وبنسبة مئوية قدرها (84.7%)، ويعزو الباحث ذلك إلى حاجة الطلاب الماسة لهذه الأمور التي تتعلق بحياتهم العملية لتترسخ في أذهانهم مع ملاحظة أن كتب العلوم الاسلامية قد ركزت في الأساس على الأمور ذات الصلة بالعقيدة الاسلامية بحيث ظهرت الحقوق الانسانية باعتبارها جزءاً من عقيدة المسلم، والذي يخص إيمانه بالله سبحانه وتعالى.

وقد احتل حق المساواة في المخاطبة والتكليف في الصف الأول الثانوي المرتبة الأولى بتكرار قدره (44) ونسبة مئوية قدرها (31.21) ويعزو الباحث ذلك إلى كثرة الآيات والنصوص الشرعية التي تضمنها المنهاج حيث يخاطب الرجل والمرأة على حد سواء.

أما حق اختيار الاسم الجميل فقد جاء بالمرتبة الأخيرة، وسبب ذلك يعود إلى عدم شيوع مشاكل اجتماعية من وراء هذا الحق بالإضافة إلى أن الوالدين يحرصان ابتداء على اختيار الاسم المناسب لابنائهم.

أما الحقوق الاجتماعية فقد احتل حق التعليم في الصف الأول الثانوي المرتبة الأولى بتكرار قدره (17) ونسبة مئوية (12.6%) ويعزو الباحث ذلك إلى تضمن المنهاج وحدة كاملة عن الرحلة في طلب العلم وضرورة حصول الطالب على هذا الحق.

أما فيما يتعلق بحق المرأة في صيانة شرفها وعرضها فقد جاء بالمرتبة الأخيرة، لأن هذا الحق من البدهيات التي تناولتها الشريعة الاسلامية، وهو من الضرورات الخمس التي حرص الاسلام على صيانتها وحفظها.

أما الحقوق المادية فقد جاء حق المهر في الصف الأول الثانوي في المرتبة الأولى بتكرار قدره (14) ونسبة مئوية (9.93%). ويعزو الباحث ذلك إلى تضمين وحدة السيرة النبوية خطبة الوداع حيث اشتملت على التوصية بالنساء خيراً وتفصيل حق المرأة بشكل واضح وهذا هو نهج الإسلام الذي يفصل الحقوق المادية أكثر من الحقوق الأخرى، اضافة إلى أن كتب التربية الاسلامية قد تناولت هذا الحق في موضوعات الاسرة، حيث بينت ما للمرأة من حقوق وما عليها من واجبات، ومن أبرزها حق المهر.

أما حق النفقة فقد جاء بالمرتبة الأخيرة لأن كتب الثقافة الإســـلامية فصـــلت هذا الحق بدروس تتعلق بالأسرة فلا ضرورة لتكراره في كتب العلوم الإسلامية.

أما فيما يتعلق بالحقوق المدنية والسياسية فقد جاء حق المرأة في تولي الوظائف العامة في الصـف الأول الثانوي في المرتبة الأولى بتكرار قدره (4) ونسـبة مئوية (2.84%) ويعزو الباحث ذلك لتضمن المنهاج وحدة كاملة عن السيرة النبوية التي ظهر ما يشير فيها إلى مثل هذا الحق.

أمـا حق المرأة في تولي الوزارة فقد جـاء في المرتبـة الأخيرة ويعزو البـاحـث ذلـك الى أن واضـــعي المناهج لم يولوا هذا الموضـــوع اهمية، بل كان جل اهتمامهم التركيز على الحقوق الانسانية والاجتماعية دون غيرها من المجالات، لأنها ليست موضع خلاف بين الفقهاء، بخلاف حق المرأة في تولي الوزارة فهو موضـــوع خلافي، ولعل المقصـــود من اغفال هذا الحق ابعاد الطالب عن الجانب الخلافي بين الفقهاء، لأنه ليس اهلا في هذه المرحلة للخوض في خلافات الفقهاء.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

" أي من كتب التربية الاسـلامية (الثقافة الاسـلامية، العلوم الاسـلامية) اهتمت بمبادئ حقوق المرأة أكثر من غيرها؟".

للاجابة عن السؤال الثالث تم تحليل كتب التربية الاسلامية، ووضعت النتائج في الجدول رقم (8) في الفصـل الرابع، وأظهرت النتائج أن كتاب الثقافة الاسـلامية للأول الثانوي قد حصـل على أعلى تكرار لتوزيع حقوق المرأة

حيث حصـل على (142) تكرار وبنسـبة مئوية قدرها (28.4%)، وتلاه كتاب العلوم الاسـلامية الأول الثانوي حيث حصـل على (141) تكرارا وبنسـبة مئوية قدرها (28.2%)، ويعزو الباحث ذلك الى اهتمام واضـعي المناهج في وزارة التربية والتعليم بحقوق المرأة في تلك المرحلة من التعليم الثانوي، ويعتبرون أن هذه الكتب يكمل بعضـها بعضـاً، بحيث تم التركيز على الحقوق الانسـانية والحقوق الاجتماعية في تلك المرحلة لأنها كتب تخصـصـية وتركز على أسـاسـيات الشـريعة الاسـلامية من عقيدة وقران وحديث وفقه... الخ، وهذه العلوم جميعها ضـمنت للمراة حقوقها سواء أكانت حياتية أم منهجية أم ثقافية، بالإضافة إلى أن الطالب في المرحلة الثانوية قد وصل إلى مستوى من النضج العقلي بحيث يستطيع فهم هذه الحقوق، وممارستها عملياً.

وقد جاء في المرتبة الثالثة كتاب الثقافة الاسـلامية للثاني الثانوي حيث حصـل على (119) تكراراً وبنسـبة مئوية قدرها (23.8%)، وتلاه في المرتبة الأخيرة كتاب العلوم الاسـلامية للثاني الثانوي حيث حصـل على (98) تكراراً، وبنسـبة مئوية قدرها (19.6%)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن كتاب العلوم الإسـلامية للصـف الثاني الثانوي ركز على العقيدة والحديث، بالاضـافة الى أن هذه الحقوق قد ظهرت في كتب التربية الإسـلامية الأخرى باعتبارها مكملة لبعضـها بعضاً.

التوصيات:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات التالية:

1. ضـرورة تضـمين كتب التربية الاسـلامية للمرحلة الثانوية لحقوق المرأة بشـكل متوازن لا يطغى فيه جانب على جانب، لما لهذه الحقوق من أثر بالغ في اعداد الشخصية المسلمة المتوازنة.
2. التركيز على الحقوق المدنية والسـياسـية للمرأة في الإسـلام لقلة تضـمين المبادئ ذات العلاقة بهذه الحقوق في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.
3. إعادة النظر في محتوى كتب التربية الإسـلامية بما يضـمن توزيعا عادلا بين مبادئ حقوق المرأة في جميع مجالاتها.
4. تضمين أدلة المعلمين مواقف تعليمية تبين كيفية تعامل المعلمين مع حقوق المرأة.
5. إجراء البحوث والدراسـات حول حقوق المرأة في الإسـلام من حيث مجالاتها المختلفة في كتب التربية الإسلامية وفي كتب الصفوف الأخرى.

المراجــع

المراجـع

المراجع العربية:

- إبراهيم، صـبحي طه رشـيد (1986). **التربية الإسـلامية وأسـاليب تدريسـها**، عمان: دار الأرقم للكتب.
- ابن مـاجـة، ابو عبد الله محمد بن يزيد بن مـاجـة القزويني(1989) **سـنن ابن ماجة**، الطبعة الثانية، بيروت: دار المعرفة.
- أبو ليلى، فرج (1994). **تاريخ حقوق الإنسـان في التصـور الإسـلامي: نقدية، سياسية، اجتماعية، اقتصادية**، الدوحة: دار الثقافة.
- أبو لاوي، أمين (1998) **معلم الثقـافـة الإسـلاميـة**، الطبعـة الأولى، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، السعودية.
- أحمد، محمد (1989). **الجديد في تعليم التربية الإسلامية**، ط1، القاهرة.
- الأمم المتحدة (1995) **مؤسسـات حقوق الإنسان الوطنية**، عدد (4) من سلسلة التدريب المهني، جنيف سويسرا: منشورات الأمم المتحدة.
- الأمم المتحدة (1996) الشرعية الدولية لحقوق الإنسان، الحملة العالمية لحقوق الإنسان، **صحيفة الوقائع** رقم (2)، جنيف: مركز حقوق الإنسان.
- بادي، غسـان (2003) **تحليل مضـمون " حقوق الانسـان" في مقرر التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا.** ندوة بناء المناهج، متوفر عبر WWW.lahaonline.com 31/5/2003.

- البخاري، محمد بن اسماعيل(1987) **صحيح البخاري**، تحقيق: مصطفى البغا، الطبعة الثالثة، بيروت: دار ابن كثير.

- براهمة، نبيل (1997) **مدى اهتمام كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية لمبادئ حقوق التربية الدولية في ضوء تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

بني يونس، خوله (2003) **حقوق المرأة في الدستور الأردني وقانون العمل والضمان الاجتماعي، مقارنة بالفقه الإسلامي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

- بوشرباك، أحمد (1995). **حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في أطار مناهج التعليم في دولة قطر**، الدوحة: وزارة التربية والتعليم القطرية.

- التل، سعيد وآخرون (1983). **المرجع في مبادىء التربية**، عمان: دار الشروق.

- حسن، محمد صديق محمد (1999). الأدوار الجديدة للمرأة في ظل عالم متغير، **مجلة التربية**، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع 29، ص ص 68-69

- خصاونة، ريما (2001). دور المرأة في المجتمع كما تعكسه كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

- الخلوف، محمد (1996). حقوق المرأة وواجباتها في الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

- خليل، مجدي (2004). **تأملات في المجلس القومي لحقوق الإنسان**. تمت زيارة الموقع بتاريخ 2005/3/17. www.mengos.net

- خميس، محمد عوض (1985). **دفاعاً عن المرأة**، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

- الخوالدة، محمد (1986). **دراســـة تحليلية لمحتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الإعدادية في الأردن**، جامعة اليرموك، مركز البحث والتطوير.

- الخياط، عبد العزيز (1986). **المجتمع المتكافل في الإسلام**، ط3،القاهرة: دار السلام.

- الدويك، يوســف الشــيخ راتب (1998). الإنســان من منظور الإســلام، **مجلة التربية**، قطر،العدد 124، ص ص 230-235.

- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (بلا) **ســـيرة أعلام النبلاء**، المجلد3، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- الرشدان، عبد الله (1994) **المدخل إلى التربية والتعليم**، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- رمضـــان، عمارة (2001). التخطيط التربوي قي كيفية إدماج ثقافة حقوق الإنســـان في منهاج التعليم، **المجلة العربية لحقوق الإنسان**.العدد (8):ص13ص125.

- زكريا، محمد (2003). **مفاهيم حقوق الإنسان من وجهة نظر إسلامية**، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل الإقليمية المنعقدة في سلطنة عمان، مسقط.

- ساري، حلمي (1995). مفاهيم حقوق الإنسان: دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأســاســي في الأردن، **دراســات**، المجلد 22 (أ)، العدد 6 ،ص ص 2761-2787.

- ســاري، حلمي (2004) التنشــئة الاجتماعية وحقوق الانســان: كتب اللغة الانجليزية في مرحلة التعليم الاســاســي في الأردن نموذجا. **مجلة العلوم التربوية**. جامعة قطر، العدد الخامس، من ص103-141.

- الســالوس، منى (1989). **الحقوق التعليمية للمرأة في الإســلام من واقع القرآن والسـنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا: طنطا، مصر.

- سعيد، عاطف (1994). حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي في مصر، دراسة تقويمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: القاهرة، مصر.

- الشامي، فدوى (2002) **برنامج لتنمية مفاهيم حقوق الانسان في مناهج التربية الاسلامية للتلاميذ الصم بدولة فلسطين**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

- الشباطات، محمود مزعل وعبد الرحيم، أحمد يوسف (2003). استخدام طالبات تخصص التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس مهارات الاتصال، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العدد 314، ص ص 205-226.

- شرادقة، خالد (2001). مدى مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن للأسس الاجتماعية للمنهاج، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

- الشيباني، عمر (1978). **فلسفة التربية الإسلامية**، طرابلس: المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع الإعلامي.

- الصالح، عبد الله (1990). **دور القيم في توجيه السلوك**، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر القيم التربوية في عالم متغير، جامعة اليرموك: اربد، الأردن.

- صباريني، غازي حسن (1995). **الوجيز في حقوق الإنسان وحرياته الأساسية**. ط1، عمان: مكتبة دار الثقافة.

- صلاح، سمير والزبيدي، سعد (1999). **التربية الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية**، الكويت:مكتبة دار الفلاح.

- ضيف، شوقي (1960). **العصر الجاهلي**، القاهرة: دار المعارف.

- الطراونة، محمد (1994). **حقوق الإنسان وضماناتها**، عمان: دار جعفر للنشر والطباعة.

- طعيمة، رشدي (2003). حقوق الإنسان في الإسلام، ورقة عمل مقدمة لورشة العمل الإقليمية لمسؤولية مناهج التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لتضمين مناهج حقوق الإنسان من وجهة نظر إسلامية (الإيسيكو) مسقط، عُمان.

- ظاهر، أحمد جمال (1987). **المرأة العربية مع دراســة ميدانية للمرأة في الأردن**، إربد: دار الكندي للنشر والتوزيع .

- العاني، وجيهه (2003). **الفكر التربوي المقارن**، عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.

- عبد الله، عاطف (1994) **حقوق الانسان في مناهج الدراسات الاجتماعية للتعليم الاساسي في مصر**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- عبد الله، عبد الرحمن (1985). **المنهاج الدراســي أســسـه وصــلته بالنظرية التربوية الإسلامية**، ط1، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات.

- عبد المنعم، منصور(2003). **تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد**، ط2، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

- عفيفي، عبد الله (1982). **المرأة العربية في جاهليتها وإسلامها**، ط2، بيروت: دار الرائد العربي.

- العكور، هيام (2003). **مدى توافر مهارات الدراســات الاجتماعية في مناهج وكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصــف التاسع الأساسية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

- العمار، ســلوى إبراهيم (1982). **أثر المســتوى التعليمي والاقتصــادي والاجتماعي في إتجاه طلبة المرحلتين الجامعية والثانوية نحو عمل المرأة في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

- عمايرة، احمد (2001). **مبادىء حقوق الإنســان في كتب التربية الإجتماعية للمرحلة الأســاســية في الاردن ومدى معرفة المعلمين لها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

- العمري، صــبحي، (1995)، **دراســة تحليلية لكتاب التربية الإســلامية للصــف التاســع الأســاســي في الأردن في ضــوء خطة التطوير التربوي**، رســالة ماجســتير غير منشــورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

- العمري، معاذ (2002). **تقويم كتاب التربية الإســلامية للصــف العاشــر من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإســلامية في محافظة إربد**، رســالة ماجســتير غير منشــورة، جامعة آل البيت: المفرق، الأردن.

- العياصـرة، وليد (2005). **حقوق الإنسـان في القرآن الكريم ودورها في التنشـئة الاجتماعية في المجتمع الأردني**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

- الفادي، قاسـم محمد الأحمد (1992). **الإنسـان والإنتاج في القرآن الكريم والسـنة النبوية الشريفة وفي النظريات الإدارية المعاصرة، دراسـة تحليلية مقارنـة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

- فايد، عبد الحميد (1983). **المرأة وأثرها في الحياة العربية**، ط2، بيروت: دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة.

- قلادة، فؤاد (1976). **أساسيات المناهج في التعليم النظري وتعليم الكبار**، القاهرة: دار المطبوعات الجديدة.

- كحالة، عمر رضا (1979). **المرأة في القديم والحديث**، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.

- مبارك، فتحي (1994). **حقوق الإنسـان في منهج التاريخ للصـف الثالث الثانوي الأدبي: دراسـة تقويمية**، القاهرة: دار المعارف المصرية.

- مجاور، محمد (1983). **تدريس التربية الإسلامية أسسه وتطبيقاته التربوية**، ط2، الكويت: دار القلم.

- مدكور، علي أحمد (2002). **منهج التربية الإسـلامية أصـوله وتطبيقاته**، ط2، مكتبة الفلاح.

- المراعية، عبد الله (2005) **مفاهيم حقوق الانسان المتضمنة في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

- مرسـي، محمد منير(1993). **التربية الإسـلامية أصـولها وتطورها في البلاد العربية**، القاهرة: عالم الكتب.

- المساعدة، عبد المهدي والزعبي، فاروق وعبيدات، فـوزي وغرايبـة، زيـد. (2002). **المؤتمر العلمي حول حقوق المرأة والطفل في ظل التشـريعات الوضـعية والدولية والسـماوية**، منشـورات جامعة اليرموك: عمادة البحث العلمي والدراسـات العليا، إربد، الأردن.

- الملكاوي، فتحي (1987) **كتاب المؤتمر التربوي نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة**، جامعة مؤتة: الكرك، الأردن.

- الموحي، عبد الرزاق (2002) حقوق الانسان في الاديان السماوية، عمان: دار المناهج.

- موغادام، فالنتين م (1994). المرأة في المجتمعات بالعالم، ترجمة عبد الحميد فهمي الجمال، **مجلة العولمة للعلوم الاجتماعية**، العدد 139، ص 133.

- ناصر، إبراهيم (1996). **التربية الدينية المقارنة**، ط1، عمان.

- النيسابوري، مسلم بن حجاج القشيري (1978) **صحيح مسلم**، بيروت: دار الفكر.

- الهاشمي، سعيد والدفاعي، عيسى والمحروقي، عبد الله والعبري، احمد (2003) **مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج العمانية**، ورقة عمل مقدمة لورشة العمل الاقليمية لمسؤولية مناهج التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لتضمين حقوق الإنسان من وجهة نظر إسلامية.

- هندي، صالح وعليان، هشام (1987) **دراسات في المناهج والأساليب**، عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

-Nash, Evelyn and others. (1981). **High School Guide for Teaching about Human Rights,** Michigan, Dep. Of Curriculum Development Service.

- Shiman, David (1999). **Teaching Human Rights:** A Teaching Guid for Middle and High School Educators.

- Torney, Purta (1982). Socialization and Human Rights Research: Implication for Teachers, In International Human Rights, Society and the Schools**, National Council for the Social Studies,** PP.25-47.

الملاحق

ملحق رقم (1)

الاستبانة قبل التحكيم

جامعة عمان للدراسات العليا

قسم المناهج وطرق التدريس

الأستاذ الدكتور/ ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بدراسة بعنوان دراسة تحليلية لحقوق المرأة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس من جامعة عمان العربية للدراسات .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة وكفاءة في هذا المجال فالباحث يضـــع بين أيديكم هذه الاستبانة لإبداء أرائكم في بناتها وتطويرها، أملاً التكرم بابداء الرأي فيما يأتي:

- مناسبة الفقرات للمجال التي تنتمي إليه.
- دقة وسلامة الصياغة اللغوية.
- الفقرات التي ترغبون في تعديلها أو حذفها أو إضافتها.
- اقتراحات/ أو ملاحظات ترونها مناسبة.

وتقبلوا منا كل الاحترام والتقدير

الباحث

طارق هلال الظاهر

اســـتبانة تحليل لحقوق المرأة في الإســـلام في كتب التربية الإســـلامية في المرحلة الثانوية في الأردن

الرقم	المجالات	انتماء الفقرة المجال		الصياغة اللغوية		التعديل المقترح	ملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غـــيـــر مناسبة		
1- المجال الأول: الحقوق الإنسانية							
	- المساواة في الخلق والتكوين.						
	- المساواة في المخاطبة والتكليف.						
	-المساواة في الإيمان.						
	- المساواة في الدنيا والآخرة.						
	-المساواة في الموت والبعث.						
	- حقها في البقاء على قيد الحياة.						
	- المساواة بالحساب						
	- حق المعاملة بالحسنى						
	- حق توفير الأمن والحماية						
	- حق اختيار الأسم الجميل.						
2- المجال الثاني: الحقوق الاجتماعية							
	-حقها في التعليم.						
	- حق المرأة في الحفاظ على شرفها						
	- حقها في الرعاية الاجتماعية.						
	-حقها في اختيار شريك حياتها.						

	– حق المعاشرة الحسنة.						
	– حقها في طلب الطلاق.						
	– حق المساواة في المعاملة.						
	–حق الحماية من العنف والإساءة						

الرقم	المجالات	انتماء الفقرة المجال		الصياغة اللغوية		التعديل المقترح	ملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة		
3- المجال الثالث: الحقوق المادية							
	–حقها في الحصول على ميراثها.						
	– حقها في أن تتملك.						
	– حقها في الذهاب الى العمل						
	–حقها في المهر						
	– حقها في النفقة						
4– المجال الرابع: الحقوق المدنية والسياسية							
	–حقها في إبداء الرأي.						
	– حقها في المبايعة والانتخاب						
	– حقها في تولي الوظائف العامة.						
	–حقها في تولي منصب القضاء.						
	– حقها في عضوية البرلمان						
	– حقها في تولي الوزارة.						
	–حقها في الحماية من الخطف والاحتجاز						
	–حقها في المراقبة والمحاسبة						

الإضافات التي ترونها

مناسبة:.....

.....

ملحق رقم (2)

الاستبانة بعد التحكيم

جامعة عمان للدراسات العليا

قسم المناهج وطرق التدريس

استبانة آراء المحكمين

الأستاذ الدكتور/ ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بدراسة بعنوان دراسة تحليلية لحقوق المرأة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس من جامعة عمان العربية للدراسات .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة وكفاءة في هذا المجال فالباحث يضـــع بين أيديكم هذه الاستبانة لإبداء أرائكم في بناتها وتطويرها، أملاً التكرم بابداء الرأي فيما يأتي:

- مناسبة الفقرات للمجال التي تنتمي إليه.
- دقة وسلامة الصياغة اللغوية.
- الفقرات التي ترغبون في تعديلها أو حذفها أو إضافتها.
- اقتراحات/ أو ملاحظات ترونها مناسبة.

وتقبلوا منا كل الاحترام والتقدير

الباحث

طارق هلال الظاهر

استبانة تحليل لحقوق المرأة في الإسلام في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن

الرقم	المجالات	انتماء الفقرة المجال		الصياغة اللغوية		التعديل		التعديل المقترح
1- المجال الأول: الحقوق الإنسانية								
	- المساواة في الخلق والتكوين.							
	- المساواة في المخاطبة والتكليف.							
	-المساواة في الأيمان.							
	- المساواة في الجزاء الدنيوي والأخروي.							
	-المساواة في المصير الواحد الموت والبعث.							
	- حق الحياة.							
	- حق اختيار الأسم الجميل.							
2- المجال الثاني: الحقوق الاجتماعية								
	-حق التعليم.							
	- حق المرأة في صيانة شرفها وعرضها.							
	- حق الرعاية الاجتماعية.							
	-حق اختيار الزوج.							
	- حق المعاشرة الحسنة.							
	- حق طلب الطلاق.							
	-حق المساواة في المعاملة.							

الرقم	المجالات	انتمـاء الفقرة المجال	الصياغة اللغوية			التعديل		الـتـعـديـل المقترح
3- المجال الثالث: الحقوق المادية								
	-حق الميراث.							
	- حق التملك.							
	- حق العمل							
	-حق المهر							
	- حق النفقة							
4- المجال الرابع: الحقوق المدنية والسياسية								
	-حق إبداء الرأي.							
	- حق المبايعة والانتخاب							
	- حق المرأة في تولي الوظائف العامة.							
	-حق المرأة في تولي منصب القضاء.							
	- حق المرأة في عضوية البرلمان							
	- حق المرأ ة في تولي الوزارة.							

ملحق رقم (3)

قائمة بأسماء أعضاء لجنة التحكيم

1- أ.د. حارث عبود، تكنولوجيا التعليم، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

2- أ.د. عبد الرحمن الهاشمي، مناهج لغة عربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

3- أ.د. عبد الرحمن عدس، قياس وتقويم، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

4- د. ناصر الخوالدة، مناهج تربية إسلامية، الجامعة الأردنية.

5- أستاذ مساعد الدكتور، تيسير خوالده، أصول تربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

6- أستاذ مساعد الدكتور أحمد محمد نجادات، مناهج تربية إسلامية، جامعة اليرموك.